J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 7 (12): 1215 - 1229, 2016

Study of the Overall Quality of Life of Bedouin Communities in North and South Sinai Governorates in Egypt

Ecresh, A. A. M. H.[1] and May M. El-Emam[2]
[1] Branch of Rural Sociology and Agric. Exten.– Fac. of Agric, Zagazig University
[2] Dep. of Agric. Exten and Rural Sociology, Fac. of Agr., Mansoura University

دراسة لجودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية فى محافظتى شمال وجنوب سيناء

أيمن أحمد عكرش[١] و مي محمد الامام[٢]
[١] الاجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق
[٢] الاجتماع الريفي- كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

استهدفت الدراسة بناء مقياس يمكن من خلاله قياس مستوى جودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية المصرية واختبار صدقه وثباته لتحديد صلاحيته للاستخدام فى مناطق أخرى، الكشف عن العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المقترح، ونسبة مساهمتها فى تفسير التباين الكلي له، التعرف على مستويات مؤشرات مقياس جودة الحياة الشاملة المقترح فى كل من محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المبحوثة، واختبار معنوية الفروق بين محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المبحوثة فيما يتعلق بكل من العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المختبر وكذلك الدرجة الكلية له، كل على حدة. وتم اجراء الدراسة بأربعة مجتمعات محلية بدوية (اثنتان بكل من محافظتى شمال وجنوب سيناء). وبلغ حجم العينة ١٦٢ مفردة تمثل ٥% من جملة عدد اسر القري المدروسة، تم توزيعها على المحافظتين بالتساوي. وجمعت البيانات الميدانية بواسطة استمارة الاستبيان لارباب هذه الاسر والتى تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة ، خلال شسبتمبر ونوفمبرعام ٢٠١٥. وتم تحليل هذه البيانات إحصائيا بواسطة: عدة أدوات من النزعة المركزية والتشتت ، معامل ألفا كرونباخ ، معامل الصدق الذاتي ، معامل الارتباط البسيط ، التحليل العاملي ، واختبار تحليل التباين الاحادي . وكانت أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة (١) أن الدليل المقترح تم بناءه من ٢٥ مؤشر تغطي مؤشرات جودة الحياة الشاملة بتلك المجتمعات، ولقد بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الدليل ٠.٧٤٩، وبلغ قيمة معامل الصدق الذاتي له ٠.٨٦٥ ، وكانت جميع المؤشرات المستخدمة فى بناء الدليل ذات معاملات اتساق داخلي معنوية موجبة. (٢) توجد سبعة عوامل مجتمعة تساهم فى تفسير ٦٨.٠٤% من التباين الكلي فى الدرجة الكلية للقيمة الكلية لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المجلية البدوية، وهذه العوامل هي: ممهدات الحياة ويفسر ١٣.٧٩% ، محفزات الحياة يفسر ١١.٣٧%، الارتقاء بالحياة ويفسر ٩.٥٦%، التهيؤ لاستقرار الحياة ويفسر ٨.٩٩%، استقرار الحياة يفسر ٨.٨٥% ، انطلاق الحياة ويفسر ٨.٢٦%، و مدعمات استقرار الحياة ويفسر ٧.٢٢%. وكل عامل يحتوي على أربعة مؤشرات باستثناء العامل الاول يحتوى على خمسة مؤشرات ، العاملان الرابع والسادس يتضمنان ثلاثة مؤشرات ، والعامل السابع احتوى على مؤشرين فقط. (٣) تبين أن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المنخفضة، بالنسبة لمؤشرات: تحسن مستوى الدخل، الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه، الرضا عن اداء المنظمات الصحيه، الرضا عن اداء المنظمات البيطرية، الرضا اداء المنظمات الامنية، الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرات: تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب، جودة المأوى أو المسكن، اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المنخفضة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرين: توافر وجودة مياه الشرب الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرين: الشعور بالثقة بالنفس، الدعم الاجتماعى، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المرتفعة، بالنسبة لمؤشرين: تحسن النواحي المعرفية والثقافية، الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المنخفضة، بالنسبة لمؤشر تحسن مستوى التعليم، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشر الاستقلالية، وأن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة، بالنسبة لمؤشرات: جودة الهواء، الرضا عن اوضاع العمل، دافع الانجاز والطموح، جودة الحياة الأسرية، راس المال الاجتماعى، سيادة العدالة والقانون، الرضا عن اداء المنظمات التعليمية، الرضا عن اداء المنظمات الدينية. (٤) تبين أن هناك فروقا معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين محافظتى الدراسة فيما يتعلق بكل من: عامل محفزات الحياة (لصالح محافظة شمال سيناء)، عامل انطلاق الحياة (لصالح محافظة جنوب سيناء)، عامل مدعمات استقرار الحياة (لصالح محافظة جنوب سيناء) ، كما توجد فروق بيهما عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فيما يتعلق بعامل الارتقاء بالحياة (لصالح محافظة شمال سيناء)، بينما لم تتضح وجود فروقا معنوية فيما يتعلق ببقية العوامل وكذلك الدرجة الكلية لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية.

كلمات افتتاحية: جودة الحياة، المجتمعات المحلية البدوية، محافظة شمال سيناء، محافظة جنوب سيناء.

المقدمة

تعد جودة الحياة من الموضوعات التي لاقت حديثا اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية، وأصبحت هدفاً للدراسة والبحث لعلوم عديدة كعلوم: الاجتماع، والتربية، والبيئة، والصحة، والطب النفسي، والاقتصاد، والسياسة، والجغرافيا، وعلم النفس، والإدارة، وغيرها، باعتبارها الناتج أو الهدف الأسمى نحو مستقبل أفضل للحياة، ولسنوات عديدة، انهمك البشر فى السعي لمحاولة التوصل لماهية جودة الحياة، فهي ظاهرة محيرة، تعكس تنوع الأفراد والجماعات فى تفضيلات الحياة والأولويات (كاظم و البهادلي،٢٠٠٧، ص٤٦٨، Nussbaum and Sen, 1993; Higgins and Campanera, 2011).

ولقد تزايد الاعتراف بجودة الحياة على أنها عنصرا أساسيا للتنمية المستدامة (Bell and Morse, 1999) . واصبح السعي للحصول على جودة حياة أفضل مصدر قلق متزايد لكل من الأفراد والمجتمعات المحلية حيث يتم السعي دائما للعثور على الرضا عن الحياة المستدامة في عالم متغير تقنيا (Leung and Lee, 2005,p.161) . وعندما تعرض جودة الحياة من خلال المؤشرات الاجتماعية المختلفة، فإنها تقدم صوره عن معالم المجتمع فى تاريخ معين، وتعرض تقييما فى لحظة معينة لحالة الإنسان، وتشرح السلسلة الزمنية لتدفق الأحداث التي تشكل التغيير الاجتماعي لمجتمع ما. ويعبر التطور في جودة حياة المجتمع عن ديناميكية التفاعل بين البشر، وبين ما يحدث على الصعيدين المجتمعي والفردي(Jordan,2001,p.199).

ونظرا لأهمية موضوع جودة الحياة أورد الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والمتعلق بكفالة الاستدامة البيئية تحقيق غايتين بحلول عام ٢٠٢٠ هما : الغاية (ج) وتنص على تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول باستمرار على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي الأساسية إلى النصف، والغاية (د) وتنص على تحقيق تحسين كبير لمعيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة بالعالم (الأمم المتحدة، ٢٠٠٨، ص١١).

ويكمن التحدي الأساسي للبشرية فى الآونة الأخيرة فى تفاقم حده التفاوتات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي بين الدول، وكذلك بين الأفراد داخل الدولة الواحدة، على سبيل المثال يوجد أغنى ٢٠% من سكان العالم يتمتعون بدخل يعادل ١٥٠ ضعف الدخل الذى يتاح لأفقر ٢٠ % من البشر، وأيضا هناك الفجوة المتزايدة الاتساع بين مستوى الريف والحضر ، كما تشير الأرقام إلى أن نصيب الريف يبلغ نصف نصيب الحضر فى البلدان النامية، سواء فى الحصول على خدمات اجتماعية أو على مستوى الدخل(أمل محمد، ٢٠٠٥، ص١).

وعلى الرغم من محاولة الدولة المصرية فى الفترة الأخيرة العمل على تحسين جودة الحياة من خلال مشروعات وبرامج تنموية قومية تخفف من حدة المشكلات التى يعاني منها المجتمعات البدوية بسيناء. إلا أنه يمكن ملاحظة أن معدل إنشاء القرى الجديدة بطئ بالنسبة لمعدل زيادة

المساحة القابلة للاستصلاح والاستزراع والاقامة والعمران بشمال وجنوب سيناء (سعد، ٢٠٠٥، ص٣). الأمر الذى يضاعف من مشكلات المجتمعات المحلية بتلك المنطقة الغالية على مصر فيما يتعلق بتحسين جودة الحياة.

وهكذا فإن دراسة درجة جودة الحياة بالمجتمعات البدوية المصرية، تعد قضية هامة ينبغي دراستها خاصة فى ظل المتغيرات القومية والسياسية والعسكرية التى تشهدها البلاد فى الفترة الاخيرة، وباعتبارها محاولة لتحسين جودة الحياة بهذه المجتمعات التى عانت ومازالت من ندرة الخدمات التنموية. كذلك فان دراسة وفهم جودة الحياة بتلك المجتمعات إنما يمثل حجر الزاوية فى تحسين جودة الحياة بالمجتمع ككل وهو ما يمثل مطلبا ضروريا للتوصل إلى نظرة عامة وشاملة، تساعد فى وضع الخطوط العريضة لخطة تنموية مستدامة وشاملة لهذه المجتمعات. وهذه الدراسة تعد محاولة فى هذا الاتجاه.

ووفقا لحقيقة أن القضايا الاجتماعية-الثقافية-السياسية" قدرتها التطورية قادرة على التجسيد والتشيؤ (Landhauber and Ziegler,2005). فإنه يمكن القول أنه فى كل مكان وفى كل زمان ستتولد محاولات عديدة من قبل الباحثين لمحاولة تحديد جودة الحياة سواء الفردية أو المجتمعية، وبالتالي سيكون هناك محاولات لبناء دلائل لقياسها، فهذه الجهود لن تتوقف كلما كانت هناك حياة متغيرة. وتعد الدراسة الراهنة أحدى المحاولات التى تحاول بناء دليل لقياس جودة الحياة فى بعض المجتمعات المحلية البدوية بمصر.

المشكلة البحثية للدراسة :

انطلاقا من المقدمة السابقة، وحيث أن محافظتى شمال وجنوب سيناء تحتلان مراكز متاخرة فى قيمة دليل التنمية البشرية، حيث يبلغ قيمه معامل دليل التنمية البشرية في محافظه شمال سيناء نحو (٠.٧٥٧) بينما في محافظة جنوب سيناء نحو (٠.٧٧٨) تحتل به محافظة شمال سيناء المرتبة الخامسة والعشرون، بينما تحتل محافظة جنوب سيناء المرتبة التاسعة عشر من بين محافظات مصر (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة و معهد التخطيط القومي، ٢٠١٠). وربما ذلك يشير الى انخفاض مستوى التنمية فى تلك المجتمعات التى عانت طويلا وما زالت من نقص مستوى الخدمات والاهتمام بتنميتها. وعلى الرغم من احتلالها موقعا استراتيجيا متميزا كبوابة شرقية وخطوط الدفاع الاولى للبلاد، فما زالت الدولة لم تقدم برامج تنمية حقيقية تتماشي مع اهمية المكان والانسان الذى يعيش بتلك المجتمعات. والدراسة الراهنة تثير عدة تساؤلات: ما هو الدليل أو المقياس البسيط والقابل للتطبيق الذي يمكن من خلاله قياس مستوى جودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية بسيناء واختبار صدقه وثباته لتحديد صلاحيته للاستخدام فى مناطق أخرى؟، وما هي العوامل الرئيسية المكونة له، ونسبة مساهمتها فى تفسير التباين الكلي له؟، وما هى مستويات مؤشرات مقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية المختبر فى كل من المحافظتين، وهل هناك فروقا بين هاتين المحافظتين فيما يتعلق بكل من العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المختبر وكذلك الدرجة الكلية له، كل على حدة ؟

أهداف الدراسة :

انطلاقا من أبعاد المشكلة البحثية السابقة، تستهدف هذه الدراسة ما يلي:

١- بناء مقياس صادق وثابت يمكن من خلاله قياس مستوى جودة الحياة الشاملة لسكان المجتمعات المحلية البدوية المصرية واختبار صدقه وثباته لتحديد صلاحيته للاستخدام فى مناطق أخرى.

٢-الكشف عن العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المقترح، ونسبة مساهمتها فى تفسير التباين الكلي له.

٣- التعرف على مستويات مؤشرات مقياس جودة الحياة الشاملة المقترح فى كل من محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المبحوثة.

٤- اختبار معنوية الفروق بين محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المبحوثة بمحافظتى الدراسة فيما يتعلق بكل من العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المختبر وكذلك الدرجة الكلية له، كل على حدة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

مفهوم جودة الحياه (QOL) Quality of life :

على الرغم من أن مفهوم جودة الحياة ليس مفهوما جديدا، حيث يرجع نشأته لما يسمى بالرفاه أو السعادة التى تحدث عنها أفلاطون وأرسطو (Mackie, 1977)، إلا أن هناك اختلاف حول المفهوم نفسه الذى قدم لجودة الحياة وفقا لتنوع السياقات واختلاف طبيعة المجال البحثي والفكري، ومصطلح جودة الحياة يتكون من كلمتين : الأولى جودة "quality" وهى تثير التفكير كثيرا فى المعيار المختار بعناية، والمرتبط بخصائص الإنسان والقيم الإيجابية، والثانية الحياة "of life" وهى تشير إلى أن المفهوم ينطوي على المظاهر الأساسية للوجود الإنساني (Lindstrom, 1994)، وعادة ما يتم تعريف مفهوم جودة الحياة في ضوء مستويين أو بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة، وتتحدد جودة الحياة بمركب متعدد الأبعاد من خليط من هذين البعدين(Rosenberg, 1992; Grayson and young, 1994; Massam, 2002,p.145; عكرش، ٢٠١٥، ص ص٩٢-٩٣) وهما: البعد الاول: هو البعد الذاتي Subjective ويتضمن المستوى الفردي أو الجزئي micro ، ويرتبط بالميكانيزم النفسي الداخلي الذى يؤدي إلى الشعور بالرضا أو الإشباع عن الحياة ويعبر عنه بمصطلحات مثل: جودة الحياة الشخصية/الفردية، الرفاه الذاتي ، أو الرضا عن الحياة. البعد الثاني: هو البعد الموضوعي Objective ويتضمن المستوى الكلي macro أو المجتمعي societal ، ويرتبط بالظروف الخارجية التى تدفع الميكانيزم الداخلي وله مصطلحات تعبر عن مستوياته المختلفة مثل: جودة الحياة الحضرية، جودة الحياة الريفية، جودة المكان ، جودة البيئة.

وحيث أن غالبية الباحثين ركزوا على المؤشرات الخاصة بالبعد الموضوعي لجودة الحياة، والذى يتضمن مجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر مثل: أوضاع العمل، مستوى الدخل، المكانة الاجتماعية الاقتصادية، وحجم المساندة المتاح من شبكة العلاقات الاجتماعية وغيرها من الظروف البيئية (Bishop and Feist-Price, 2001). فقد أظهرت نتائج البحوث أن التركيز على هذه المؤشرات لا يسهم إلا بجزء صغير من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة (Diener *et al.,* 1999). ولذلك تم فى الآونة الاخيرة استخدام تصورات الجودة الشاملة للحياة ، الخبرات الفردية والقيم، كذلك استخدام مؤشرات غير ملموسة مثل الرفاء، السعادة، الرضاء عن الحياة (Bishop and Feist-Price, 2001). وعلى ذلك فمازال تحديد مؤشرات جودة الحياة أو حتى تقديم تعريف قوي لمفهوم جودة الحياة مشكلة فى حد ذاته (Bloom *et al.,* 2001).

ومن التعاريف التى قدمت لمفهوم جودة الحياه: يشير Diener and Diener (1995,PP.653-663) إلى أن جودة الحياة تعني "تقويم الشخص لرد فعله للحياة، سواء تجسد في الرضاء عن الحياة (التقويمات المعرفية) أو الوجدان (رد الفعل الانفعالي المستمر) بظروف الحياة ولمدى توافر فرص إشباع وتلبية الاحتياجات". وعرفت منظمة الصحة العالمية WHO فى عام 1996(WHO,1998,p.17)، جودة الحياة اعتمادا على منظور التقييم الذاتي الذى يركز على المستجوبين أنفسهم على أنها "إدراكات الأفراد لمواقعهم فى الحياة فى سياق المنظومة الثقافية والقيميه التى يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم، توقعاتهم، المعايير والاهتمامات. وهو مفهوم واسع النطاق يدمج بطريقة مركبة كل من الصحة الجسمية للشخص، الحالة النفسية، مستوى الاستقلالية، العلاقات الاجتماعية، المعتقدات الشخصية والعلاقة مع الملامح البارزة للبيئة. ويذكر كاظم و البهادلي (٢٠٠٧ص ص ٦٩-٧٠) أن الأدبيات النفسية تزخر بعدد من التعاريف لجودة الحياة منها: (١)القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد. (٢) الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات. (٣)السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة. (٤)رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة، ذلك المجتمع الذي استطاع أن يحل كافة المشكلات المعيشية لغالبية سكانه. (٥)الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومضامين حياته وشعوره بمعنى الحياة إلى جانب الصحة الجسمية الايجابية وإحساسه بالسعادة وصولا إلى عيش حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في مجتمعه. (٦)درجة إحساس الفرد بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته في النواحي النفسية، والمعرفية، والإبداعية، والثقافية، والرياضية، والشخصية، والجسمية، والتنسيق بينها، مع تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والاتجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمراريتة في توليد الأفكار

والاهتمام بالإبداع والابتكار والتعلم التعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية. (٧)حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به. (٨)شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه.

عموما لا يبدو أن هناك تعريفا عاما واحدا يعد مقبولا لتعريف جودة الحياة فى الأدبيات واسعة النطاق التي تمت فى هذا الموضوع، ولذلك فإنه يمكن النظر لجودة الحياه على انها مركب من مجموعة من العوامل تشمل: اشباع الاحتياجات البيولوجية، تحسن العوامل الاجتماعية، النفسية، الاقتصادية، الصحية، الخدمية المنظمية.

مقاييس ومؤشرات جودة الحياة:

لم يقبل المجتمع البحثي العريض بإطار نظري محدد أو نهائي لجودة الحياة، وهكذا، فعلى الرغم من الكم الهائل من البحوث المتعلقة بالمؤشرات الموضوعية والشخصية لجودة الحياة، فلا يوجد قبول واسع المدى أو دعم نظري أو أدوات قياسية حاسمة لجودة الحياة (Brown et al, 2004, p.6). فنماذج جودة الحياة ليست ثابتة، ومن المقاييس التى استخدمت فى قياس جودة الحياه ما يلي:

١-مقياس جودة الحياة لـ Frisch *et al.* (1992) : وهو يعتمد على مقياس الجودة الشخصية الذى يغطي ١٧ مجالا من الحياة مثل العمل، الصحة، وقت الفراغ، العلاقات مع الأصدقاء والأبناء، مستوى المعيشة، فلسفة الحياة، العلاقات مع الأقارب والجيران، والعمل الوطني..الخ. حيث يطلب من المبحوث تقدير درجة الرضاء فى مجال معين من الحياة، وكذلك قيمة أو أهمية ذلك المجال بالنسبة للسعادة العامة للفرد.

٢-مقياس منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHO,1997): وهو مقياس يتكون من ٢٦ مظهر تعبر عن جودة الحياة ، مظهران يقيسان جودة الحياة بشكل عام، والصحة العامة. ٢٤ مظهر قسمت إلى ستة مجالات رئيسية: (١)الصحة الجسمية (٣ مظاهر): الطاقة والإرهاق، الألم وعدم الارتياح، النوم والراحة. (٢) المجال النفسي (٥ مظاهر): الصورة والمظهر الجسدي؛ المشاعر السلبية؛ المشاعر الايجابية؛ تقدير (احترام) الذات؛ التفكير،التعلم، الذاكرة والتركيز. (٣)درجة الاستقلالية (٤ مظاهر):القدرة على التنقل؛ أنشطة الحياة اليومية؛ الاعتماد على المواد الطبية والمساعدات الطبية؛ القدرة على العمل. (٤)العلاقات الاجتماعية(٣ مظاهر): العلاقات الشخصية؛ المساندة الاجتماعية؛ النشاط الجنسي. (٥)البيئة (٨ مظاهر)، الموارد المالية؛ الحرية، الأمان الجسمي والأمن؛ الصحة والرعاية الاجتماعية فيما يتعلق بالتوافر والجودة؛ بيئة المنزل؛ فرص الحصول على معلومات ومهارات جديدة؛ المشاركة فى وإتاحة فرص التسلية (الاستجمام)/الأنشطة الترفيهية؛ البيئة المادية(الطبيعية) (التلوث/الضوضاء/المرور/المناخ)؛ النقل. (٦)الروحانية/الدين/المعتقدات الشخصية (مظهر واحد): الدين/الروحانية/المعتقدات الشخصية.

٣- مقياس Veenhoven (2000) لجودة الحياة: يتضمن ٤ مؤشرات: (١) إمكانية التعايش مع البيئة(الفرص البيئية/ رأس المال الاجتماعي)؛ (٢) قدرة الفرد على الحياة (القدرات الشخصية / رأس المال النفسي) ؛ (٣) الفائدة الخارجية للحياة (الحياة الجيدة يجب أن يكون لها هدف آخر عن مجرد الحياة نفسها، أو قيم عليا) ؛ (د) التقدير الداخلي للحياة(النتائج الداخلية للحياة/ إدراك جودة الحياة).

٤-نموذج الشبكات الكندية لبحوث السياسات CPRN (Maxwell, 2001) لمؤشرات جودة الحياة فى كندا: نموذج المواطنين، شمل النموذج ٤٠ مؤشرا بمثابة مؤشرات وطنية لجودة الحياة بكندا وهي تتضمن ٩ جوانب لجودة الحياة ، كل منها يحتوى على عدد من المؤشرات على النحو التالي: أولا- الديمقراطية، وهذا البعد يتضمن مؤشرين هما: (١) ممارسة حقوق الديمقراطية، (٢) التسامح فى التنوع. ثانيا- الصحة: وتتضمن ٤ مؤشرات هي: (٤) جودة نظام الرعاية الصحية؛ (٥) حالة الصحة الجسمية، (٦) حالة الصحة العقلية؛ (٧) نمط الحياة. ثالثا- التعليم والتعلم، ويحتوي على ٧ مؤشرات هي: الوصول إلى نظام عالمي للتعليم الابتدائي/الثانوي؛ (٨) الوصول إلى التعليم ما بعد الثانوي ؛ (٩) معدلات المشاركة والالتحاق؛ (١٠) الوصول إلى التعلم مدى الحياة؛ (١١) معدلات محو أمية الكبار؛ (١٢) معدلات معرفة القراءة والكتابة للأطفال / الشباب؛ (١٣) جودة التعليم. رابعا- البيئة ، وتشتمل على ٥ مؤشرات هي (١٤) جودة المياه (الشرب) ؛ (١٥)نوعية الهواء؛ (١٦)إدارة النفايات؛ (١٧)الموارد المخصصة لتطوير مصادر الطاقة المتجددة؛ (١٨) الوصول إلى تنظيف، ومساحات في الهواء الطلق صحية عامة. خامسا-الظروف الاجتماعية، وهى تتضمن ٦ مؤشرات هي: (١٩) توافر والقدرة على تحمل تكاليف رعاية الطفل؛ (٢٠) كفاية الدخل لتلبية الاحتياجات الأساسية؛ (٢١) معدلات الفقر والفقر بين الأطفال؛ (٢٢) أجور المعيشة؛ (٢٣) استخدام بنك الطعام؛ (٢٤) الإسكان بأسعار معقولة. سادسا-الرفاء الشخصي، ويتضمن ٣ مؤشرات: (٢٥) ضغط الوقت الشخصي أو السيطرة على الوقت؛ (٢٦) درجة التفاعل الاجتماعي، الصلات الحميمة، والعزلة الاجتماعية؛ (٢٧) الشعور بالأمن الشخصي. سابعا- المجتمع المحلي: (٢٨) الرضا عن الشرطة، المحاكم، والقضاء؛ (٢٩) الشعور بالأمان (السلامة) الشخصي والتغيرات فى معدل الجريمة؛ (٣٠) مستوى المشاركة المدنية؛ (٣١) توافر البرامج والخدمات. ثامنا- الاقتصاد والتوظف، ويتضمن ٦ مؤشرات: (٣٢) معدلات البطالة والقوى العاملة المشاركة؛ (٣٣) نسبة العاملين بدوام جزئي غير الطوعي؛ (٣٤) الأمن الوظيفي والارتياح وظروف العمل؛ (٣٥) الإفلاس (الشخصي والتجاري) ؛ (٣٦) الدخل/ توزيع الثروة ؛ (٣٧) مستويات الديون الاستهلاكية. تاسعا- الحكومة Government : (٣٨) مستوى ثقة الجمهور الحكومة؛ (٣٩) المساءلة/الإشراف على القيم والأموال العامة؛ (٤٠) الحوكمة العامة.

٥-يلخص محرم وآخرون (٢٠٠٣، ص ص١١-١٨) مواصفات جودة الحياة فى: (١) المأوى أو المسكن : الذى يأمن الفرد داخله على نفسه وأسرته، وتتسع مساحته لحياة أفرادها ويتصل بمياه الشرب، والصرف الصحي، والطاقة (الكهرباء)، ويسهل الوصول إليه والاتصال به، ويكون سليم البناء، نظيفا، صحيا تدخله الشمس ويتخلله الهواء. (٢) الصحة: معبرا عنها بعمر أطول للفرد بجسد سليم خاليا من الأمراض والإعاقات، قادرا على أداء وظائف الحياة والعمل والاستمتاع، كما تشمل جودة الخدمات الصحية العلاجية والوقائية فى المجتمع. (٣) التعليم: ويتضمن اكتساب معارف ومعلومات ومهارات وقدرات وقيم وعادات تمكن الفرد من فهم ما يحيط به والتعامل معه، وتؤهله للعمل والكسب، ويتيح له استمرار فرص الارتقاء والتقدم فى الحياة والاستمتاع بها، كما يتضمن جودة الخدمات التعليمية فى المجتمع. (٤) العمل: ويتضمن المهام والأنشطة التى يؤديها الفرد برغبته وحسب قدرته، كما يتضمن جودة نظم التشغيل والتوظيف والأجور فى المجتمع. (٥) الدخل: وتضمن ضرورة كفاية الدخل للحياة الجيدة لتغطيه النفقات اللازمة للحياة من مسكن وغذاء وكساء وخدمات مثل التعليم والصحة وغيرها. (٦) المنظومة الثقافية: التى تنعكس على القيم والتقاليد والعادات والسلوكيات وما يرتبط بالارتقاء بها من توافر خدمات روحانية (دينية) خالصة نقية، وخدمات ثقافية وترويحية ترتقي بالحس والإدراك والذوق والعادات والتقاليد، كما تتضمن جودة الخدمات الثقافية والترويحية والإعلامية والدينية فى المجتمع. (٧)الحالة السكانية: فتناسب عدد السكان، ومعدل تزاحمهم أو كثافتهم على بقعة محدودة من الأرض المأهولة يلعب دورا كبيرا فى جودة حياتهم. (٨)الحالة الاقتصادية: بما تعكسه من حجم السلع والخدمات التى ينتجها المجتمع ليعود أفراده إلى استهلاكها وينعموا بها فتتحسن جودة حياتهم، ويتصل بذلك استخدام الموارد الطبيعية كالأرض والمياه والمعادن، والحاصلات المنتجة، وكفاءة استخدام الموارد الطبيعية، والإنتاج السلعي والخدمي وكفايته لحاجة الاستهلاك، وجودة نظم تسويقه. (٩)الأمان الاجتماعي: وهو ما يعكسه وجود شبكات قوية للأمان الاجتماعي يأمن بها الفرد وأسرته على غدهم، وهنا تظهر أهمية جودة شبكة التكافل الاجتماعي لحماية الفئات الأشد فقرا لتأمين حصولهم على ما يكفل لهم ضروريات الحياة. (١٠)مكانة عادلة للمرأة: وتتضمن عدالة ما يتاح لها من فرص فى التعليم والخدمات الصحية المتعلقة بدورها الطبيعي فى الحياة كأم (رعاية الحوامل والولادات تحت إشراف طبي.. وهكذا). (١١)رعاية الطفولة : وتتضمن تغذية الأطفال، ورعاية صحتهم، وحصولهم على حق مشروع فى الاستمتاع بطفولتهم، وإكسابهم –قدر أعمارهم – المعارف والمهارات والاتجاهات وقيم والعادات التى تؤمن لهم خيارات أوسع فى المستقبل، والحد من فرص استغلال براءتهم أو الصياغة القهرية لمستقبلهم. (١٢)رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة: ويتضمن ذلك اكتشاف مواهب هذه الفئة ورعايتها والعناية بهم بالخدمات المتنوعة وتأهيلهم بما يدمجهم فى مجتمعهم ويتيح لهم فرص عادلة فى حياة جيدة. (١٣)البيئة

: وتشمل جوانب الحفاظ على البيئة من التلوث، والحفاظ على التنوع البيئي الطبيعي. (١٤) الحضارة: ويتصل بها الاكتشافات والاختراعات والابتكارات والتقنيات والبحوث التى تؤدي إلى تحسين جودة حياة الناس وتوسيع خياراتهم المستقبلية. ويدخل فى هذا النطاق مدى الرعاية التى تقدم للبحث العلمي، وتقدير الباحثين والموهوبين. (١٥)إدارة المجتمع : وتتضمن جودة نظم إدارة الخدمات والمرافق المختلفة فى المجتمع، ونظم حماية الأمن، ونظم العدالة، والمنظومة التشريعية التى تنظم علاقات الأفراد أو علاقاتهم بالدولة، وخلوها من الفساد، وعملها بشفافية، وقابليتها للمساءلة المجتمعية. وكذلك لا مركزية سلطات إدارة المجتمع.

٦-مقياس Jackson (٢٠١٠) لجودة الحياة The 3 B's: وهو يتضمن ٣ ابعاد رئيسية لكل منها ٣ ابعاد فرعية، هى: (أ) الكينونة أو الوجود Being: ويتضمن: (١) الوجود البدني، ومن أمثلته : القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية، وأساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة. (٢) الوجود النفسي، ومن أمثلته: التحرر من القلق والضغوط، والحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح /عدم ارتياح). (٣) الوجود الروحي، ومن أمثلته: وجود أمل في المستقبل (الاستبشار)، وأفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ. (ب) الانتماء Belonging : ويتضمن: (١) الانتماء المكاني (البدني)، ومن امثلته: المنزل أو الشقة التي أعيش فيها، ونطاق الجيرة التي تحتوي الفرد. (٢) الانتماء الاجتماعي، ومن امثلته: القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها، وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية). (٣)الانتماء المجتمعي، ومن أمثلته: توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية،...الخ)، الأمان المالي. (ج)الصيرورة Becoming : ويتضمن: (١) الصيرورة العملية، ومن أمثلتها: القيام بأشياء حول منزلي، العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة. (٢) الصيرورة الترفيهية، ومن أمثلتها: الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض)، الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه). (٣) الصيرورة التطورية (الارتقائية)، ومن امثلتها: تحسين الكفاءة البدنية والنفسية، والقدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

نظرية جودة الحياة التكاملية The Integrative Quality-Of-Life (IQOL) Theory:

هناك العديد من النظريات التى قدمت لتفسير جودة الحياة. أحد أهم هذه النظريات ما قدمها Ventegodt et al(2003) بما أسماها بالنظرية التكاملية لجودة الحياة، ووفقا لهذه النظرية، فإن جودة الحياة تعني الحياة الجيدة وهي نفسها معيشة الحياة بجودة عالية، والتى يمكن ملاحظتها بطيف من الشخصية إلى العمومية. ومن هذا الطيف جاء أسم نظرية جودة الحياة التكاملية. وهى نظرية عامة، تنطلق من إن جميع الديانات والفلسفات الكبرى لديها فكرة عن الحياة الجيدة تمتد من القول بأن الحياة الجيدة يمكن تحقيقها بواسطة نظام سلوكي لطلبات الانضمام فى اتجاه ايجابي معين إلى الحياة أو إلى البحث في أعماق وجودك الخاص. فالأفكار حول الحياة الجيدة ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة التى تكون جزء منها. فعندما يكون الناس في ثقافة غربية فإنهم يتعرضون لحياة جيدة، حيث تؤثر ظروفهم الثقافية الى الميل للشعور بالسعادة، وتلبية الاحتياجات... الخ. هذه الأفكار إذن يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات منفصلة وعريضة، كل منها يكون معنيا بجانب من الحياة الجيدة: (١)جودة الحياة الشخصية: وتعني إلى أى مدي يشعر الفرد بأن حياته جيدة. وهنا يقيم كل فرد بنفسه كيف يرى الأشياء وأحاسيسه وأفكاره. فإذا كان الفرد مقتنع بحياته وسعيد بمظاهرها فإن ذلك يعكس مظاهر جودة الحياة الشخصية. (٢)جودة الحياة الوجودية :وتعني إلى أي مدي تكون حياة الفرد جيدة عند أعمق مستوى. حيث يفترض أن الشخص لديه طبيعة أعمق تستحق أن تحترم، وأنه يمكن للفرد العيش في وئام معها. ونحن ربما نعتقد أن عدد الاحتياجات في طبيعتنا البيولوجية يتعين الوفاء بها، وهذه العوامل – كظروف النمو– يجب أن تكون على النحو الأمثل، أو أنه يجب علينا جميعا نعيش الحياة وفقا لبعض المثل الروحية والدينية التي وضعتها طبيعة وجودنا. (٣)جودة الحياة الموضوعية: وتعني إلى اى مدى حياة الفرد يتم إدراكها بواسطة العالم الخارجي. وهذه الرؤية تتأثر بالثقافة التى يعيش فيها الناس، فجودة الحياة الموضوعية تكشف عن نفسها في قدرة الشخص على التكيف مع قيم الثقافة وتخبرنا بالقليل عن حياة هذا الشخص. ومن امثلتها المكانة الاجتماعية أو الحالات الرمزية التى ينبغي أن يكون عليها الفرد كعضو جيد فى هذه الثقافة. (فالموضوعية تستخدم للتعبير عن الأمور غير الشخصية أو الحقائق الموضوعية، واللاشخصية تهتم بظروف الحياة الخارجية والسهلة الموجودة، التي يمكن للعديد من الملاحظين أن يقيموها بمعدل متماثل فلا يكون هناك اختلاف بينهم فى أحكامهم عليها). وكما يبدو من هذه المجموعات العامة الثلاث لجودة الحياة فإنها تميل إلى التداخل، ويمكن وضعها فى مدى طيفي يتراوح من الشخصية إلى الموضوعية. ويلاحظ فى الشكل رقم (١) التالي أنه تم وضع عنصر الوجودية فى وسط النموذج، وذلك لأنه يوصل الشخصية بالموضوعية، مركز الوجودية هذا يمثل أيضا عمق الكينونة (الوجود) الإنسانية. وفيه تظهر صورة الإنسان كالبصل الذى له عدد من الطبقات السطحية التى تفصل بين النواة (العمق الإنساني الداخلي) والسطح، فجودة الحياة الشخصية والموضوعية على التوالي، توجد على السطح، وبين سطح الحياة وعمقها يوجد رفاء، رضاء، وفاق، معنى، واهتمام عميق.

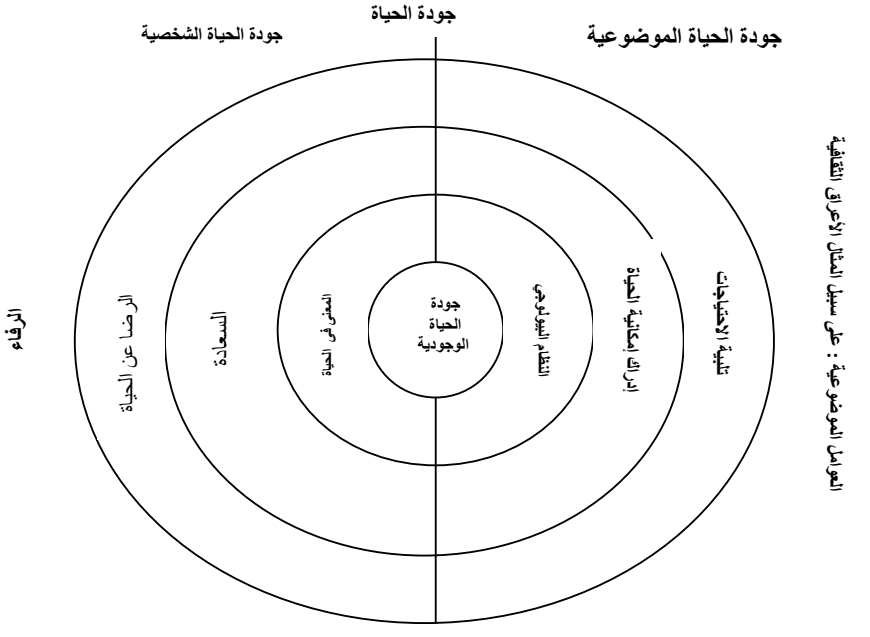

شكل ١. النظرية التكاملية لجودة الحياة
المصدر: (Ventegodt et al., 2003, p.1032)

نتائج الدراسات السابقة التى أمكن الاطلاع عليها فى هذا المجال كل مما يلي:

١- توصلت دراسة Veenhoven (1999) اعتمادا على مقارنات وطنية مأخوذة من قاعدة البيانات العالمية للسعادة، إلى أنه كلما كثرت فردية الأمة كلما استمتع المواطنون بحياتهم، وبإضافة فردية المجتمع لقائمة مؤشرات القيم الفردية؛ فإن قدرة الناس على الاختيار (مقاسه بالتعليم والمعلومات)، فرص حرية الاختيار السياسي(الحقوق السياسية والمدنية بما فيها الحقوق الديمقراطية)، حرية الاختيار الاقتصادي (ضمان التمويل، حرية الإنتاج والاستهلاك الذى يريده الفرد، حرية الحفاظ على ما يكسبه الفرد، وحرية التصرف أو التبادل)، وكذلك حرية الاختيار الشخصي(اختيار الطلاق، الإجهاض، العقم، ممارسة الدعارة، الانتحار، القتل الرحيم).

٢-دراسة Richmond *et al.* (2000) تعرضت هذه الدراسة لجودة الحياة لسكان الريف الزراعيين وغير الزراعيين وكذلك الحضر بمنطقة أونتاريو بكندا، بالتعبيرات المطلقة والنسبية. وأوضحت النتائج بالنسبة لكل جانب من جوانب جودة الحياة ما يلي: فيما يتعلق بالرضا عن الحياة الشخصية: اتضح أن المستويات المرتفعة لجودة الحياة ترتبط ايجابيا بكل من: المستويات المرتفعة للدخل، السكان كبار السن، والمتزوجين. بينما ارتبط عدم وجود أطفال يعيشون بالمنزل مع الرضاء عن الحياة الشخصية. لم يتضح أن الرجال بصفة عامة لديهم على مستوى مرتفع لجودة الحياة من النساء. وبالنسبة لمستوى التعليم لم يتبين أيضا أن الناس الأكثر تعليما يكونون لديهم جودة حياة مرتفعة. كذلك لم يتبن أن الناس الذين عاشوا فترات دويلة فى المنطقة يتمتعون بدرجة رضاء مرتفعة. فيما يتعلق بالرضاء عن المجتمع المحلي: كان المبحوثين بصفة عامة راضيين عن المجتمع المحلي وعن الخدمات المجتمعية. كان الرضاء عن المجتمع المحلي وعن الخدمات المجتمعية يرتبط إيجابيا بدرجة الرضاء عن مساحة الأراضي المحيطة بالمنزل. كان الناس ذوي الدخل المرتفع راضين أكثر عن خدمات مجتمعية معينة مثل جمع القمامة، النقل العام. الناس كبار السن تبين أنهم يميلون إلى أن يكونوا أكثر رضاء عن: أداء السياسيين المحليين، وصحة الاقتصاد بالمجتمع المحلي أكثر من صغار السن. فيما يتعلق بالرضا عن البيئة: تبين أن المبحوثين لديهم مستويات عالية من الرضا عن جودة البيئة والظروف، وكان أهم مكونات البيئة فى هذا الخصوص هو: الظروف المادية للبيئة، وجودة المناظر الطبيعية الخلابة. فيما يتعلق بنسبية جودة الحياة: يرى معظم المبحوثين أن جودة الحياة تكون تقريبا نسبيا بنفس المستوى لكل من المزارعين وغيرهم من غير الزراعيين من سكان المناطق الريفية، كما لم يشعر غالبية كبيرة بأن لديهم جودة حياة أفضل بكثير من سكان أونتاريو الحضريين.

٣- دراسة Elands et al. (2004) : استهدفت دراسة إدراكات المجتمعات المحلية فى أوروبا فى ظل ظروف مناطق ريفية مختلفة لجودة الحياة المحلية. وأظهرت النتائج أنه بتطبيق أسلوب التحليل العاملى لتحديد الأبعاد الأساسية لبنود جودة الحياة، تبين انها جاءت فى خمس عوامل، تشرح ٥٢% من التباين الكلي. هذه الأبعاد هى: (١) التنمية المفرطة: وهو يعبر عن القلق إزاء النمو القوي فى المناطق الصناعية، ارتفاع معدلات الجريمة، عدد السياح الزائرين، وكذلك إدراك الصراعات بين الاستخدامات المختلفة للأرض. (٢) الطبيعة وجودة المناظر الطبيعية وهو يركز على تنوع الطبيعة والحياة البرية، جمال المناظر الطبيعية التى تخلق خاصية محلية مميزة. (٣) التريف، ويتضمن تصريحات تتعلق مجتمع محلى وثيق الترابط، إحساس قوي بالتاريخ والتقاليد، سكان متناثرون وعددهم ضئيل جدا ،السلام والهدوء وحركة مرور منخفضة، وهواء، ماء وتربة غير ملوثة. (٤) الخدمات، ويتناول مظاهر مثل خدمات عامة جدة جدا، الكثير من الفرص للترفيه والرياضة، واستعدادات جذابة للمنازل. (٥)اقتصاد ضعيف وتنمية من أعلى لأسفل، ويتكون هذا البعد من فرص قليلة للتوظف (العمل)، انتشار الدخل المنخفض، وإدراك أنه لا مشاركة السكان المحليين فى تنمية المنطقة.

٤-دراسة Nilsson *et al.* (2005) استهدفت استكشاف معنى جودة الحياة عند المسنين فى المجتمع المحلي الريفي فى بنجلاد، وأوضحت النتائج أظهرت النتائج أن الأشخاص المسنين في المناطق الريفية من بنجلاديش لكي يحصلون على جودة حياة جيدة فينبغي أن: يتمتعون بالصحة، لديهم شبكه اجتماعية جيدة، المساندة الاجتماعية، وتأمين لوضعهم المالي، على الترتيب.

٥- دراسة Zhang *et al.* (2009) استهدفت دراسة تأثير تناقض التوقعات مع الواقع فى العلاقة بين الخبرة التى تم التعرض لها فى التمييز فى وجودة الحياة بين المهاجرين من الريف للحضر فى الصين. وأشارت النتائج إلى أن خبرة التعرض للتمييز لم تكن هي فقط التى لها تأثير مباشر سلبي معنوي على جودة الحياة بين العمال المهاجرين من الريف للحضر، وإنما أيضا كان هناك تأثيرا غير مباشر من خلال التناقض بين التوقع-والواقع على جودة الحياة الخاصة بهم. فقلد كان متغير التناقض بين التوقع-الواقع للمهاجرين متغيرا وسيطا بين الخبرة السابقة فى التعرض للتمييز وبين جودة الحياة.

٦-دراسة عليوة (٢٠١٥): استهدفت الدراسة بناء مقياس كمي لمستوى جودة الحياة الريفية، وأجريت الدراسة في ثلاثة أنماط مختلفة من المجتمعات الريفية بمحافظة الفيوم، وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها: انه تم التوصل لمقياس صادق وثابت لجودة الحياة وله قدره على التمييز بين مكوناته وهى : المكون السياسي، والمكون الاقتصادي، والمكون الخدمي، والمكون النفسي، والمكون الاجتماعي، والمكون البيئي، وبالنسبة للنتائج المتعلقة بوصف مستويات كل من جودة الحياة لكل مكون من هذه المكونات وكذلك جودة الحياة الكلية على مستوى القرى الثلاث المدروسة، تبين أن غالبية المبحوثين لديهم مستوى متوسط. كما تبين أن هناك اختلافات بين القرى الثلاث المدروسة في مستويات جودة كل مكون من هذه المكونات وكذلك جودة الحياة الكلية. وفيما يتعلق بعلاقة متغيرات الدراسة بمستويات جودة الحياة الكلية للمبحوثين فقد تبين وجود علاقة اقترانية معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين مستوى جودة الحياة الكلية للمبحوثين، وكل من:النوع، المستوى التعليمي، المهنة، نوع الأسرة.

الدليل المقترح لجودة الحياة الشاملة بالمجتمعات البدوية:

انطلاقا من الإطار النظري والدراسات السابقة سالفة الذكر يمكن تصميم النموذج النظري المقترح التالي لدليل جودة الحياة الشاملة بالمجتمعات البدوية، مع إضافة بعض التعديلات سواء فى نوعية المؤشرات أو فى طريقة القياس بالطريقة التي تضفى عليها سهولة القياس. وذلك من خلال خمسة ابعاد تتضمن عدد (٢٥) مؤشر -كل منها يتضمن عدد من البنود أو العبارات- وقع عليها الاختيار بما يتناسب مع ظروف المجتمعات البدوية المصرية، وذلك كما هو موضح بالشكل رقم (٢) التالى:

الفرض البحثي للدراسة :

توجد فروق معنوية بين محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المدروسة فيما يتعلق بكل من العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المقترح لقياس جودة الحياة الشاملة بهما وكذلك الدرجة الكلية له، كل على حدة.

منهجية الدراسة وأدواتها:

أجريت الدراسة الراهنة اعتمادا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة فى محافظتى شمال و جنوب سيناء، وذلك لعدة اعتبارات: (١) احتلالهما مراكز متاخرة فى قيمة دليل التنمية البشرية، كما سبق توضيحه فى مشكلة الدراسة (٢)الاهمية الجغرافية الاستراتيجية لهما تجعلهما مطمع لكل مستعمر ومن ثم يحتلان اولوية قصوي فى اعتبارات الأمن القومي المصري السيادي. (٣) كونهما من اكبر محافظات الجمهورية فى المساحة، حيث تحتل محافظة جنوب سيناء المرتبة الرابعة من حيث المساحة تليها محافظة شمال سيناء في المرتبة الخامسة على مستوى مصر، ومع قلة كثافة السكان بهما يجعلهما مناطق قابلة للعمران البشري واستيعاب الزيادة فى اعداد السكان. (٤) ثراء طبيعة المحافظتين بالموارد الطبيعية والسياحية القابلة للاستثمار والتنمية(٥)أن سيناءبأكملها تمثل ثلاثة خطوط للدفاع عن الوطن . وقد تم اختيار قريتين من كل محافظة، الاولى تقع فى الشمال والثانية فى الجنوب، فكانتا قرية رابعة (وتتبع مركز بئر العبد)، وقرية جفجافة (وتتبع مركز الحسنة) من محافظة شمال سيناء, وقرية أبو صويرة (وتتبع مركز رأس سدر)، وقرية قرية الوادي (وتتبع مركز الطور) من محافظة جنوب سيناء, وقد تم اختيارهم بناء على عدة اعتبارات منها التوزيع الجغرافي, التعداد السكاني, وأخيرا بناءا على اعتبارات أمنية بسيناء تشترط عدم جمع بيانات من بعض مناطق سيناء لوجود عمليات إرهابية خلال فترة جمع البيانات. وتوضح الخريطة بالشكل رقم (٣) مواقع القرى الأربعة من كل محافظة:

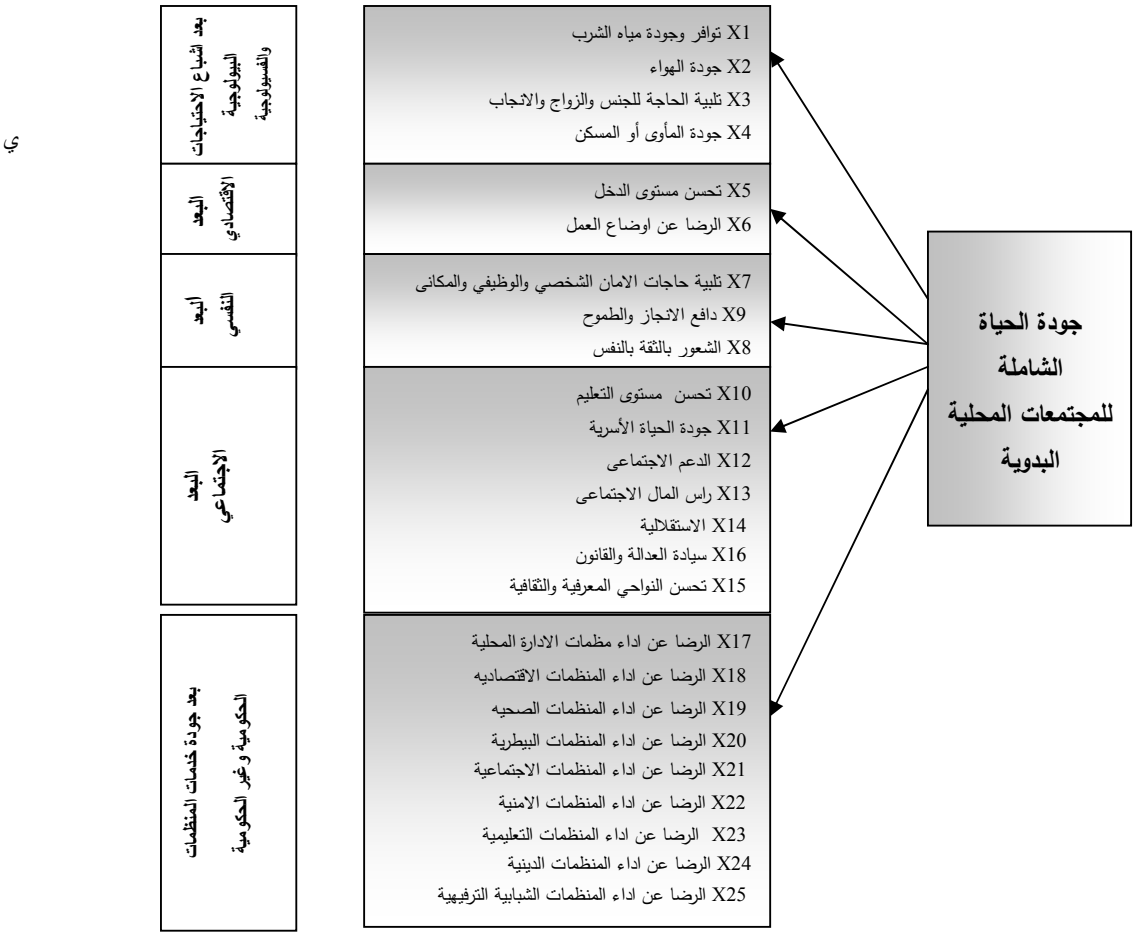

ي

شكل ٢ . النموذج النظري المقترح لجودة الحياة الشاملة بالمجتمعات البدوية

شكل ٣. خريطة توضح موقع القرى الاربع المدروسة فى محافظتى شمال وجنوب سيناء

المصدر: (http://www.davidrumsey.com)

ولقد بلغ جملة عدد أسر هذه القري (٣٢٤٧) أسرة بواقع: (١١٩١) اسرة فى قرية رابعة، (٥٤١) اسرة فى قرية جفجافة، (١١٦١) اسرة فى قرية أبو صويرة، (٣٥٤) اسرة فى قرية الوادي (تقرير الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء الصادر ٢٠١٤). تم سحب منها عينة بنسبة ٥% من جملة عدد اسر القري المدروسة فبلغت (١٦٢) اسرة، تم توزيعها بطريقة التوزيع المتساوي فى المحافظتين على القري الاربعة فبلغت عدد الأسر المبحوثة فى كل قرية: (٤١) اسرة فى قرية رابعة، (٤٠) اسرة فى قرية جفجافة، (٤١) اسرة فى قرية أبو صويرة، (٤٠) اسرة فى قرية الوادي، ويلاحظ ان قريتي رابعة و ابو صويرة يزيدان بعدد واحد اسرة عن القريتين الاخريتين حتى يكتمل عدد مفردات العينة. وقد تم جمع بيانات الدراسة الميدانية بواسطة استمارة استبيان بطريقة المقابلة الشخصية مع ارباب هذه الاسر والتى تم اختيارها بطريقة المعاينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sampling بطول فئة تحددت فى كل قرية بقسمة جملة عدد اسرها على حجم العينة المسحوبة منها من خلال المرور على المنازل بها. واستغرقت فترة جمع البيانات حوالى ثلاثة أشهر امتدت من بداية شهر سبتمبر حتى أخر شهر نوفمبر عام ٢٠١٥. و قام بتجميع هذه البيانات مجموعة من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير فى علم الاجتماع الريفي بكلية الزراعة جامعة الزقازيق .

قياس بعض الخصائص الديموجرافية لارباب الاسر المبحوثة :

١-نوع المبحوث: ويعبر عن جنس رب الاسرة المبحوثة (ذكر، وأنثى).

٢- عمر المبحوث: وحسب كرقم مطلق بعدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية جمعت فيها البيانات.

٣-الحالة الزواجية: ويقصد بها الحالة الزواجية للمبحوث، وتحتوى على أربع فئات (أعزب، متزوج، أرمل، ومطلق).

٤-الحالة العملية: وتعكس حالة المبحوث من حيث كونه لا يعمل، أو يعمل.

٥-عدد افراد الاسرة المعيشية: وحسب كرقم مطلق بجملة عدد افراد الاسرة المعيشية لرب الاسرة المبحوثة.

❖ **قياس المؤشرات المستخدمة فى تكوين الدليل المقترح لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية:**

١- توافر وجودة مياه الشرب : تم حسابه بمجموع درجات الموافقة على اربع عبارات بعد معايرتها هي: مياه الشرب موجوده في بيتي بصورة مستمرة، اعاني باستمرار من عدم وجود مياه صالحة للشرب، توجد صعوبة في الحصول على مياه الشرب، المياه التي اشربها نظيفة.

٢- جودة الهواء : وتم قياسه بالسؤال عند درجة نقاء الهواء فى مكان الاقامة. واعطيت الاستجابات اوزان: كبيرة=٣ ، متوسطة =٢، ضعيفة=١.

٣- تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب: : تم حسابه بمجموع درجات الموافقة على سبع عبارات هي: الزواج بالنسبة لي يمثل حاجة ملحة لاشباع رغباتي، لدي حاجة ماسة لاشباع الرغبة الجنسية، اشعر بالحاجة لإقامة علاقة عاطفية هادفة مع الجنس الآخر، افكر في الزواج لحاجتي لانجاب الاطفال وتكوين اسرة ، امكانياتي الاقتصادية لاتساعدني على الزواج، ، تتوقع عائلتي مني انجاب الكثير من الاطفال، احتاج الى الزواج ولكن ظروفي الصحية لا تساعدني.

٤- جودة المأوى أو المسكن، وتم قياسه بمجموع أربعة عبارات اتجاهيه وعشرة بنود، والعبارات الاتجاهيه هي : (١) مسكني مساحته كافية بالنسبة لعدد اسرتي، (٢) مسكني به عدد غرف تكفي لافراد اسرتي، (٣) مكان قضاء الحاجة متوفر بمنزلي ، (٤) درجة التهوية بالمسكن الخاص بي جيدة، أما البنود العشرة فهي: (١) نوع ملكية المسكن: وفيه تم السؤال عن ملكية المنزل الذى تقيم به الاسرة المبحوثة وأعطيت الاستجابات أوزان كما يلي : إيجار=١ , وضع يد=٢ ,ملك=٣، (٢) مساحة المنزل: وتم قياسه كرقم مطلق بمساحة بالمتر المربع، ثم تم تقسيمة لثلاث فئات بواسطة المتوسط الحسابي (١٤٩.٨ مترمربع) ونصف قيمة الانحراف المعياري البالغة (٧٥.٨ مترمربع). واعطيت الاستجابات اوزان: ثم تقسيم الاستجابات الى ثلاثة رتب هي: (أقل من ١١٢مترمربع)=١ ، (١١٢-١٨٨ مترمربع) = ٢، (١٨٨-٦٥٠جنيه) = ٣ . (٣)عدد الغرف: وحسب كرقم مطلق بجملة عدد غرف المنزل، ثم تم تقسيمه الاستجابات لثلاث فئات واعطيت اوزان هى: (٢-٣غرفة)= ١، (٤-٥ غرفة) =٢ ، (٦-٨غرفة)= ٣ . (٤) نوع المسكن، واعطيت الاستجابات اوزان : بيت عادى=١، شقة=٢، عمارة=٣. (٥) نوع مادة بناء المسكن، واعطيت الاستجابات اوزان: بوص او قش=١، طوب لبن او جيري=٢، طوب احمر=٣. (٦) نوعية طلاء المسكن، واعطيت الاستجابات اوزان: بدون طلاء=١، جير=٢، زيت او بلاستيك=٣. (٧) نوع مادة بناء سقف المنزل، واعطيت الاستجابات اوزان، معرش=١ ، خشب=٢، خرسانة=٣. (٨) نوع ارضية المنزل: واعطيت الاستجابات اوزان ، تراب=١ ، اسمنت او خرسانة=٢ ، بلاط او سيراميك=٣ . (٩) نوع مصادر مياة الشرب بالمنزل، واعطيت الاستجابات اوزان: لا يوجد مصدر=١، مياة جوفيه=٢، شبكة مياة عامة=٣. (١٠)نوعية الفروشات/ واعطيت الاستجابات اوزان: تقليدية=١، حديثة لحدما=٢، حديثة=٣ .

٥- مستوى الدخل: وحسب بمجموع متوسطات درجات اربعة بنود هي: (١) درجة كفاية الدخل لمتطلبات المعيشة، وحسب بسؤال المبحوث عن مدي كفاية دخل الاسرة للوفاء بمتطلبات المعيشة، واعطيت الاستجابات: غير كافي =١، لحدما =٢، كافي =٣ . (٢) عبارة اتجاهية عن درجة كفاية دخل اسرتي لا يلبي احتياجاتها من الطعام. (٢)الدخل الشهري للمبحوث بالجنيه: وحسب كرقم مطلق بجملة الدخل الشخصي الشهري للمبحوث من مصادره المختلفة بالجنيه ، ثم تم تقسيمة لثلاث فئات بواسطة المتوسط الحسابي (١٢٧٩ جنيه) ونصف قيمة الانحراف المعياري البالغة (١٠٧٣ جنيه). واعطيت الاستجابات اوزان: (أقل من ٧٤٢ جنيه)=١ ، (٧٤٢-١٨١٥ جنيه)= ٢ ، (١٨١٥-٦٥٠٠جنيه) =٣ . (٣)الدخل الشهري للأسرة بالجنيه: وحسب كرقم مطلق بجملة الدخل الشخصي الشهري للمبحوث من مصادره المختلفة بالجنيه ، ثم تم تقسيمة لثلاث فئات بواسطة المتوسط الحسابي (١٨٣١.٨ جنيه) ونصف قيمة الانحراف المعياري البالغة (١٢٢٥.٣ جنيه). واعطيت الاستجابات اوزان: (أقل من ١٢١٩جنيه) =١ ، (١٢١٩-٢٤٤٤جنيه) =٢ ، (٢٤٤٤ -٦٥٠٠جنيه) = ٣ .

٦- الرضا عن اوضاع العمل: تم حسابها بمجموع درجات الموافقة على ست عبارات هي: لدي قناعة بالعمل الذي ازاوله، تساعدني وظيفتي على الحوار والمناقشة وابداء الرأي، أشعر بالضيق من عملي غالبا، تساعدني وظيفتي على العمل باسلوب من الوعي والفهم، اجد الاحترام والتقدير عند زملائي في العمل، وتفكيري عالى بأمور وظيفتي.

٧- اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على عشرة عبارات هي: احتاج إلى شخص يحميني من الاخرين، أتعرض للتهديد من بعض أفراد أسرتي، اشعر بالخوف من المستقبل، لا اشعر بالامان في وظيفتي لان الاخرين يستغلون جهودي، اخاف دائما من فقدان وظيفتي، اشعر بالأمان في مكان عملي ، السير وحدي في الطريق يشعرني بعدم الاطمئنان، احتاج الى اماكن امنة تبعدني عن الحيوانات المفترسة، احتاج الى اماكن اكثر امانا تبعدني عن مخاطر الحروب والكوارث، اشعر بالخوف عند السير في الاماكن الخالية من السكان وحدي لان قريتي غير امنة،

٨- الشعور بالثقة بالنفس: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على ثمانية عبارات هي: اثق بامكانياتي وقدراتي الذاتية، اتمكن من طرح افكاري وارائي بكل جراءة، أتجنب النقاش مع الذين أتعامل معهم بسبب خوفي منهم، الجا الى الصوت العالي عند التعبير عن رايي، أتجنب توجيه الأسئلة خوفا من أن أبدو غبياً ، اعبر عن مشاعري بصراحة ووضوح، افضل الكتابة للاخرين عن التحدث معهم مباشرة، جد صعوبة في قول لاعندما يكون العرض غير مناسب لي.

٩- الانجاز و الطموح: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على ثمانية عبارات هي: أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة، أستسلم بسهولة، إذا حاول أحد أن يسبقني في العمل فانه يضع نفسه في موقف مجابه معي، انجز المهام التي اكلف بها في العمل، أكافح من أجل النجاح في حياتي، من الصعب جدا أن أظل كما أنا، ارغب كثيرا لو أكون شخصا آخر افضل، وأود لو استطعت أن أغير أشياء من نفسي.

١٠- مستوى التعليم: وتم حسابه بالمؤهل التعليمى للمبحوث واعطيت الاستجابات اوزان: امي=صفر، تعليم منخفض (يقرا ويكتب، تعليم ابتدائي، تعليم إعدادى)= ١، تعليم متوسط (ثانوي فني، أو ثانوي عام)=٢، تعليم مرتفع (فوق متوسط، أو جامعي)=٣.

١١- جودة الحياة الأسرية: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على ثمانية عبارات هي: اشعر بالأمن والطمأنينة مع أفراد أسرتي، اشعر بحب اسرتي لي، احب اسرتى ولا استطيع تركهم، اشعر بالغربة عند ترك اسرتي والذهاب الى مكان اخر، أشعر بالسعادة عندما أقوم بزيارة أقاربي، تفهمني عائلتي، أتضايق بسرعة في المنزل، وتراعي عائلتي مشاعري.

١٢- الدعم الاجتماعى: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على تسع عبارات هي: لا أجد من يساعدني في حل مشكلاتي، تساعدني وظيفتي في الحصول على معلومات كثيرة في مجال عملي، لا ألقى التشجيع فيما أقوم به من أعمال ، أعاني من الشعور بالعزلة الاجتماعية، أميل إلى العزلة لأن الآخرين لا يفهمونني، اشعر بالسعادة والرضى من الاخرين، حب المحيطين بي يشعرني بالسعادة، معظم الناس محبوبون أكثر مني، وتساعدني وظيفتي على التزود بالمعرفة العلمية والعملية.

١٣- رأس المال الاجتماعى: ويقصد به مدي الشبكات الاجتماعية التى يكونها المبحوث، ودرجة حب الاخرين له، والتعاون والعمل الجماعى ودرجة التماسك الاجتماعى بينه وبين الاخرين، وتم قياسه بمجموع درجات الموافقة على خمسة عشر عبارات هي: يسعد الآخرون بوجودهم معي، اشارك الاخرين افراحهم واحزانهم، اتواصل مع الاشخاص الناجحين في وظيفتهم، أتقرب إلى الأشخاص الذين يظهرون حبهم لي، اهتم باقامة علاقات طيبة مع جيراني، زملائي في العمل يحبونني، أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني، أحب أن أشارك في حفلات مع زملائي، أفرح عندما يدعوني الناس إلى حفلاتهم، اسعى للحصول على محبة الآخرين، اقدم الخدمات للاخرين بصدر رحب، استمتع بالعمل مع الاخرين، أفرح عندما أساعد الآخرين في أعمالهم، اعمل على خدمة ابناء قريتي باستمرار ولا انتظر منهم مقابل، اتعاطف مع الاخرين للتخفيف من آلامهم.

١٤- الاستقلالية: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على سبعة عبارات هي: أشكو من تدخل أسرتي في شؤون حياتي الخاصة، أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء، اعمل على أن اعرف الآخرين بالأشياء التي أقوم بها، استطيع الاعتماد على نفسي في العمل، احب التعبير عن راي كما اعتقد، تساعد وظيفتي في تنمية الشعور بالاعتماد على الذات، ولا أجد صعوبة في اتخاذ قرارات بنفسي.

١٥- تحسن النواحي المعرفية والثقافية : تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على سبعة عبارات هي: أتأكد من المعلومات التي أسمعها من الآخرين قبل تصديقها، اتابع التطور من خلال الانترنيت، اطالع الصحف والمجلات اليومية، اطالع كتب ثقافية، ارغب في النشاطات الاستطلاعية والاستكشافية، لدى حب الاستطلاع نحو التطور العلمي ، ارغب في الدخول بدورات تطويرية.

١٦- سيادة العدالة والقانون: تم قياسه بمجموع درجات الموافقة على اربع عبارات هي: سيادة النظام والعدالة تشعرني بالطمأنينه، اخاف من

الآخرين الذين هم اعلى مني شأناً، احترام الناس للقوانين يشعرني بالاطمئنان، واشعر بالامان عند وجود رجال الشرطة.

١٧- الرضا عن اداء منظمات الادارة المحلية، تم قياسة بالسؤال عن درجة رضا المبحوث عن اداء وخدمات الوحدة المحلية القروية.

١٨- الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه: تم قياسة بمجموع متوسط درجات رضا المبحوث عن اداء وخدمات منظمتين هما :الجمعية التعاونية الزراعية، ومكتب التموين.

١٩- الرضا عن اداء المنظمات الصحيه : تم قياسة بمجموع متوسط درجات رضا المبحوث عن اداء وخدمات منظمتين هما : الوحدة الصحيه الريفية، مركز صحة المراة.

٢٠- الرضا عن اداء المنظمات البيطرية: تم قياسة بالسؤال عن درجة رضا المبحوث عن اداء وخدمات الوحدة البيطرية.

٢١- الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية: تم قياسة بمجموع متوسط درجات رضا المبحوث عن اداء وخدمات اربع منظمات هي: الوحدة الاجتماعية، دور حضانة، جمعية تنمية المجتمع، والجمعيات الاهلية اخرى.

٢٢- الرضا عن اداء المنظمات الامنية: قيس بالسؤال عن درجة رضا المبحوث عن اداء وخدمات نقطة الشرطة.

٢٣- الرضا عن اداء المنظمات التعليمية: قيس بمجموع متوسط درجات رضا المبحوث عن اداء وخدمات سبع منظمات هي : (مدارس التعليم الحكومى الابتدائي – الاعدادى – الثانوى، مدرسة للفصل الواحد، المعاهد الازهرية : ابتدائي - اعدادى – ثانوى).

٢٤- الرضا عن اداء المنظمات الدينية: قيس بالسؤال عن درجة رضا المبحوث عن اداء وخدمات المساجد.

٢٥- الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية: تم قياسة بالسؤال عن درجة رضا المبحوث عن اداء وخدمات نادى الشباب.

ولقد تم إعطاء الاستجابات على العبارات الاتجاهية الواردة بالمؤشرات السابقة أرقام (١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦) أوزان: موافق=٣، محايد، ٢، غير موافق=١، مع عكس هذه الدرجات فى حالة العبارات السلبية.

كما تم إعطاء الاستجابات على درجات الرضاء عن اداء المنظمات الواردة بالمؤشرات السابقة أرقام (من ١٧ -٢٥) أوزان: غير راضي=١ ، راضي لحد ما= ٢، راضي =٣.

❖ **قيمة جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية:** وهو متغير مركب عبارة عن مجموعة من المؤشرات التى تعكس درجة سلامة وصحة الحياة فى تلك المجتمعات بما تشكله من مؤشرات ذاتية ووجودية وموضوعية والتي تجعل سكان تلك المناطق ينعمون بحد مناسب من ممكنات الحياة الشخصية والمجتمعية بها. وتم حسابه بجمع متوسطات مجموع درجات كل مؤشر من المؤشرات الخمس والعشرين السابقة وبلغ المدى النظري للمقياس (٢٥-٧٥ درجة) .

❖ **الأساليب الإحصائية: استخدم فى التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة كل من**: جداول الحصر العددي، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Coefficient لاختبار ثبات المقياس المقترح لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية، معامل الصدق الذاتي Intrinsic Validity لاختبار صدق الدليل، معامل الارتباط البسيط لبيرسون لاختبار درجة الاتساق الداخلي Internal consistency بين وحدات الدليل المقترح، التحليل العاملي Factor Analysis لاختبار صدق الدليل وتحديد مكوناته الجديدة ، واختبار واختبار تحليل التباين الاحادي لاختبار معنوية الفروق بين عينتين مستقلتين One way ANOVA (F-test).

❖ **خصائص العينة Characteristics of sample:**

الجدول رقم (١) التالى يوضح بعض الخصائص الديموجرافية والاقتصادية لارباب الاسر عينة الدراسة الراهنة، ويتضح منه أن غالبية ارباب الاسر بمحافظتي عينة الدراسة كانوا من الذكور، ولديهم عمل، ومتزوجون، وعدد افراد اسرهم المعيشية من (٢-٦) افراد، كما كان اكثريتهم تقع اعمارهم في الفئة الوسطى، ودخولهم الشخصية وكذلك الاسرية تقع فى الفئة الوسطى والدنيا، ودخولهم غير كافية لسد متطلبات المعيشة، ومنازلهم وضع يد، ومساحة منازلهم تقع فى الفئة الوسطى، وعدد غرف المنزل تقع في الفئة الدنيا، ونوع منازلهم بيوت عادية، ومبنية بالطوب اللبن او الجير، وبدون طلاء، وارضيتها من البلاط او السيراميك، ونوع مفروشات المنزل تقليدية، ومصدر مياة الشرب بها عبارة عن شبكة مياة عامة.

جدول ١. بعض الخصائص الديموجرافية والاقتصادية للعينة بمحافظتى القرى المدروسة

المحافظة	شمال سيناء (ن=٨١)	جنوب سيناء (ن=٨١)	مستويات فئات المؤشرات		شمال سيناء (ن=٨١)	جنوب سيناء (ن=٨١)
مستويات فئات المؤشرات	%	%			%	%
١-النوع	٩.٩	١١.١	ذكر	١٠- مساحة المنزل	٣٢.١	٣٥.٨
	٩٠.١	٨٨.٩	انثى		٥٠.٦	٤٥.٧
					١٧.٣	١٨.٥
٢- السن	٢١	٤٦.٩	(١٩-٣٢) سنة	١١- عدد الغرف	٧٠.٤	٩٠.١
	٣٨.٣	٢٩.٦	(٣٢-٤٣) سنة		٢٨.٤	٩.٩
	٤٠.٧	٢٣.٥	(٤٣-٦٥) سنة		١.٢	صفر
٣-الحالة المهنية	١٨.٥	٣٢.١	لا يعمل	١٢- نوع المسكن	٨٨.٩	٨٩
	٨١.٥	٦٧.٩	يعمل		٩.٩	٩
					١.٢	٢
٤-الحالة الزواجية	٨.٦	٢٩.٦	اعزب	١٣- نوع مادة بناء المسكن	صفر	صفر
	٨١.٥	٦٠.٥	متزوج		٧٤.١	٧٥
	٧.٤	٦.٢	ارمل		٢٥.٩	٢٥
	٢.٥	٣.٧	مطلق			
٥-عدد افراد الاسرة المعيشية	٧٢.٨	٧١.٦	(٢-٦) فرد	١٤- نوعية طلاء المسكن	٨٤	٧٥.٣
	٢١	٢٨.٤	(٧-١١) فرد		١٦	٢٤.٧
	٦.٢	صفر	(١٢-١٧) فرد		صفر	صفر
٦-الدخل الشهرى للمبحوث	٣٢.١	٣٨.٣	(أقل من ٧٤٢) جنيه	١٥- نوع مادة بناء سقف المنزل	٢٣.٥	٣٠.٩
	٣٥.٨	٣٤.٦	(٧٤٢-١٨١٥) جنيه		٢٩.٦	٣٨.٣
	٣٢.١	٢٧.١	(١٨١٥-٦٥٠٠) جنيه		٤٦.٩	٣٠.٩
٧- الدخل الشهرى لاسرة المبحوث	٣٣.٣	٤٣.٢	(أقل من ١٢١٩) جنيه	١٦- نوع ارضية المنزل	٢٢.٨	١٢.٦
	٣٠.٩	٣٩.٥	(١٢١٩-٢٤٤٤) جنيه		٢٧.٢	٣٢.٤
	٣٥.٨	١٧.٣	(٢٤٤٤ -٦٥٠٠) جنيه		٥٠	٥٥
٨-درجة كفاية الدخل لمتطلبات المعيشة	٥٨	٧٩	غير كافى	١٧- نوع مصادر مياة الشرب بالمنزل	٢٣.٥	٤.٩
	٢٩.٦	١٦.١	كافى لحدما		٣٢.١	١.٢
	١٢.٤	٤.٩	كافي		٤٤.٤	٩٣.٨
٩- نوع ملكية المسكن	٣٣.٣	١٤.٨	إيجار	١٨- نوعية الفروشات	٥٦.٨	٨٥.٢
	٤٥.٧	٨٥.٢	وضع يد		٣٤.٦	١٣.٦
	٢١	صفر	ملك		٨.٦	١.٢

نتائج الدراسة ومناقشتها

اولا- اختبارات مقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية:

لتحقيق الهدفين الاول والثاني من الدراسة الراهنة، تم اختبار المقياس المقترح لجودة الحياة الشاملة للعينة الكلية للمجتمعات المحلية البدوية المدروسة كما يلي:

١- اختبار ثبات الدليل: وفيها تم اختبار أولا درجة ثبات المؤشرات المستخدمة فى تكوين المقياس المقترح من خلال حساب قيم معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha Coefficient للعناصر الداخلة فى تكوين كل مؤشر، ولقد وجد أنها جميعا ذات درجة ثبات عالية (حيث كانت قيم معامل ألفا كرونباخ ≥ ٠.٦) ، ثم تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فبلغ قيمته ٠.٧٤٩ وهى قيمة ذات ثبات عالية مما يؤهله للاستخدام الفعلي على نطاق واسع (أنظر الجدول رقم ٢).

٢-اختبارات صدق الدليل أو المقياس: ولقد تم استخدام ثلاث أساليب هي:

- الصدق الذاتيIntrinsic Validity : تم حساب قيم معامل الصدق الذاتي (وهو عبارة عن الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات) للعناصر الداخلة فى تكوين كل مؤشر(أنظر جدول رقم ٢).

ويتضح من هذا الجدول أن قيم معامل الصدق الذاتي لمكونات المؤشرات المدروسة كل على حدة قد تراوحت بين ٠.٧٧٥-٠.٩٤٨ وبالتالي فهي تعكس درجة صدق عالية. وكذلك الحال بالنسبة لقيمة جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية يتبين أن قيمة معامل الصدق للمقياس بلغت ٠.٨٦٥ وهي قيمة تشير إلى ارتفاع معامل الصدق الذاتي وبالتالي فإن المقياس ذات درجة صدق مرتفعة وفقا لهذا المعامل.

-الصدق التكويني (الاتساق الداخلي Internal consistency) : وفيه يتم حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الاختبار والاختبار كله (بركات،٢٠٠٠،ص٣٧). ويستخدم للتعرف على درجة اتساق الجزء مع الكل. ولقد تم ذلك بإجراء اختبار معامل الارتباط البسيط باستخدام معامل بيرسون(r) . وبداية تم حساب معامل الارتباط بين عناصر كل مؤشر من المؤشرات السابقة وبين القيمة الكلية لهذا المؤشر للتأكد من اتساق عناصر كل مؤشر مع درجته الكلية، ووجد أن عناصر كل مؤشر ذو علاقة ارتباطيه موجبة معنوية عند مستوى ٠.٠١ مع درجته الكلية.

وللتعرف على درجة الاتساق الداخلى بين القيمة الإجمالية لكل مؤشر من الخمس والعشرون مؤشر الداخلة فى حساب المقياس المقترح لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية وبين القيمة الكلية للمقياس، فقد تم حساب القيمة الكلية للمقياس بجمع الاوزان النسبية للمؤشرات الخمس والعشرون السابق ذكرها، ثم تم إجراء اختبار معامل الارتباط البسيط "بيرسون" بين قيمة كل مؤشر من المؤشرات السابقة وبين هذه الدرجة الكلية، كل على حدة. ويتبين من الجدول رقم (٢) أن هناك علاقة ارتباطيه معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين كل مؤشر وبين الدرجة الكلية لقيمة المقياس، مما يدل على وجود درجة اتساق داخلي عالية بين مؤشرات المقياس وبين القيمة الكلية له.

جدول ٢. قيم معاملات ثبات وصدق والاتساق الداخلي للمؤشرات المستخدمة فى بناء دليل جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية والقيمة الكلية للدليل

معاملات الصدق والثبات / والاتساق الداخلي المقياس	عدد عناصر المقياس	المتوسط الحسابي للمقياس	الانحراف المعياري للمقياس	معامل ألفا كرونباخ	معامل الصدق الذاتي	قيمة جودة الحياة الشاملة (r)
١- توافر وجودة مياه الشرب	٤	١٢.٣	٣.٧	٠.٨٠٦	٠.٨٩٧	**٠.٢٩٩
٢- جودة الهواء	١	-	-	-	-	**٠.٣١٥
٣- تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب	٧	١٥	٣.٢	٠.٦٠١	٠.٧٧٥	**٠.١٧٩
٤- جودة المأوى أو المسكن	١٤	١٩.٩	٥.٦	٠.٨٨٢	٠.٩٣٩	**٠.٥٧٠
٥- تحسن مستوى الدخل	٤	٨.٢	٢.١	٠.٦٠١	٠.٧٧٥	**٠.٣٥٠
٦- الرضا عن اوضاع العمل	٦	١٧.٤	٥.٩	٠.٨٦٩	٠.٩٣٢	**٠.٥١٣
٧- اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى	١٠	٢٠.٣	٤.٥	٠.٦٨١	٠.٨٢٥	**٠.١٧٨
٨- الشعور بالثقة بالنفس	٨	٣٠.٤	٧.٢	٠.٩٠٠	٠.٩٤٨	**٠.٣٦٦
٩- دافع الانجاز والطموح	٨	٣٩.٩	١٧.٧	٠.٧٥٩	٠.٨٧٢	**٠.٢١٠
١٠- تحسن مستوى التعليم	١	-	-	-	-	**٠.٤٢١
١١- جودة الحياة الأسرية	٨	٢١.٠٧	٢.٥	٠.٦١٦	٠.٧٧٨	**٠.٢١١
١٢- الدعم الاجتماعى	٩	٨.٦	٢.٧	٠.٦٥١	٠.٨٠٦	**٠.٣٠٨
١٣- راس المال الاجتماعى	١٦	٤٢.٨	٤.٤٧	٠.٨٠٦	٠.٨٩٧	**٠.٣٧٩
١٤- الاستقلالية	٧	١٩.٧	٢.١	٠.٧٥٤	٠.٨٦٨	**٠.٣٥١
١٥- تحسن النواحي المعرفية والثقافية	٧	١٥.١	٣.٥٦	٠.٧٤٥	٠.٨٦٣	**٠.٣٨٠
١٦- سيادة العدالة والقانون	٥	١٠.٧	١.٧	٠.٦٨٣	٠.٨٢٤	**٠.١٧٩
١٧- الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية	١	-	-	-	-	**٠.٤٠٥
١٨- الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه	٢	-	-	-	-	**٠.٤٨٠
١٩- الرضا عن اداء المنظمات الصحيه	٢	-	-	-	-	**٠.٦٣٦
٢٠- الرضا عن اداء المنظمات البيطرية	١	-	-	-	-	**٠.٢٧٥
٢١- الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية	٤	٦.٨	٢.٣	٠.٧٣٤	٠.٨٥٦	**٠.٨٠٩
٢٢- درجة الرضا عن اداء المنظمات الامنية	١	-	-	-	-	**٠.٦٨٥
٢٣- الرضا عن اداء المنظمات التعليمية	٧	١٥.٢	٣.٨	٠.٨٣٤	٠.٩١٣	**٠.٨٢٨
٢٤- الرضا عن اداء المنظمات الدينية	١	-	-	-	-	**٠.٢٩٧
٢٥- الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية	١	-	-	-	-	**٠.٧٢٢
قيمة دليل جودة الحياة الشاملة للمجتمعات البدوية	٢٥	٧٧.٤	١١.٤	٠.٧٤٩	٠.٨٦٥	-

** معنوي عند مستوى ٠.٠١

- اختبار الصحة العاملية Factor Validity (أبو طاحون،١٩٩٣؛ بشير،٢٠٠٣؛ Agaoglu *et al.*,2008؛ Albright and Park, 2009):

يستخدم التحليل العاملي كأداة بحثية عندما يراد عمل مجاميع من العوامل من خلال عدد كبير من المتغيرات بهدف إيجاد علاقة بين هذه العوامل المستقلة والمتغير التابع، كما يستخدمه علماء الاجتماع فى محاولتهم الكشف عن النظرية والممكن التوصل إليها من البيانات المتوفرة، وهكذا فمن الممكن استخدامه دون الانحصار فى نظرية محددة حيث يستخدم ليصف الذي يحدث ثم محاولة إيجاد التبرير من خلال هذا التحليل، كما يستخدم للتأكد من صدق توزيع المتغيرات البحثية على مجموعة من العوامل المرتبطة بالنظرية، كما يعتبر وسيلة هامة من وسائل حساب صدق الاختبار كما هو الحال فى هذه الدراسة. فمن خلاله كما يذكر بركات (٢٠٠٠،ص٣٥) يتم التوصل إلى درجة تشبع المقاييس (المؤشرات) بالعامل العام المشترك بين هذه المجموعة من المقاييس (المؤشرات). ولقد استهدف التحليل العاملي لدراسة مؤشرات جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية عمل مجموعات من المؤشرات داخل مجموعة من العوامل بهدف دراسة مدى تطابقها مع النموذج المقترح. ولقد تم استخدام التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principal component (PC) وتدوير المحاور بطريقة Varimax وهى طريقة هندسية الغرض منها جعل التشبعات (loadings) الكبيرة أكبر والتشبعات الصغيرة أصغر مما هى عليه قبل التدوير، كما يمكن أن تقلل من التشبعات السالبة فى الحالات التى لا يكون هناك تفسير منطقي للإشارة السالبة. ولقد تضمنت العوامل الإحصائية للتحليل العاملي الخطوات التالية: (أ)حساب مصفوفة الارتباط بين كل عامل والعوامل الأخرى. (ب)التحليل العاملي

لمصفوفة الارتباط باستخدام طريقة المكونات الأساسية (PC). (ج)حساب قيم Eigen Value ورسم المنحنى الخاص بها.

وبملاحظة قيم معاملات الارتباط الناتجة من هذا التحليل بين كل مؤشر والمؤشرات الأخرى، تم التأكد أنه لا توجد ظاهرة الارتباط الذاتي العالي بينها، فجميع معاملات الارتباط بينها كانت أقل من ٠.٧. وقد أظهرت النتائج الأولية المتحصل عليها أن قيم Eigen Value بلغت ٥.٥٤٣ ، ٣.١٧٧ ، ٢.٣٥٢ ، ١.٩١٤ ، ١.٦٦٦ ، ١.٢٠٦ ، ١.١٥١ وذلك بالنسبة للعوامل السبعة المحللة فى النموذج، وبلغت قيمة Variance %of (النسبة المئوية للتباين الكلي) ٢٢.١٧٣، ١٢.٧١٠، ٩.٤٠٧، ٧.٦٥٧، ٦.٦٦٤، ٤.٨٢٦، ٤.٦٠٣ على التوالي. وعلى ذلك بلغت قيمة Cumulative% (النسبة المئوية للتباين التراكمي) ٦٨.٠٣٩% (أنظر جدول رقم٣).

جدول ٣. النتائج الأولية المستخلصة للعوامل المحللة (أو المفسرة) فى النموذج

Variable	Communality A	Component	Total (Eigen Value) B	% of Variance C	% Cumulative D
X1	١.٠٠٠	١	٥.٥٤٣	٢٢.١٧٣	٢٢.١٧٣
X2	١.٠٠٠	٢	٣.١٧٧	١٢.٧١٠	٣٤.٨٨٣
X3	١.٠٠٠	٣	٢.٣٥٢	٩.٤٠٧	٤٤.٢٩٠
X4	١.٠٠٠	٤	١.٩١٤	٧.٦٥٧	٥١.٩٤٧
X5	١.٠٠٠	٥	١.٦٦٦	٦.٦٦٤	٥٨.٦١١
X6	١.٠٠٠	٦	١.٢٠٦	٤.٨٢٦	٦٣.٤٣٧
X7	١.٠٠٠	٧	١.١٥١	٤.٦٠٣	٦٨.٠٣٩
X8	١.٠٠٠	٨	٠.٩٢٧	٣.٧٠٧	٧١.٧٤٧
X9	١.٠٠٠	٩	٠.٨١٨	٣.٢٧٢	٧٥.٠١٩
X10	١.٠٠٠	١٠	٠.٧٧١	٣.٠٨٦	٧٨.١٠٥
X11	١.٠٠٠	١١	٠.٦٥٨	٢.٦٣١	٨٠.٧٣٦
X12	١.٠٠٠	١٢	٠.٦٣٦	٢.٥٤٥	٨٣.٢٨١
X13	١.٠٠٠	١٣	٠.٥٨٢	٢.٣٢٩	٨٥.٦١٠
X14	١.٠٠٠	١٤	٠.٥١٩	٢.٠٧٦	٨٧.٦٨٧
X15	١.٠٠٠	١٥	٠.٤٨٧	١.٩٤٩	٨٩.٦٣٦
X16	١.٠٠٠	١٦	٠.٤٤٧	١.٧٨٩	٩١.٤٢٥
X17	١.٠٠٠	١٧	٠.٣٧٥	١.٤٩٨	٩٢.٩٢٣
X18	١.٠٠٠	١٨	٠.٣١٦	١.٢٦٣	٩٤.١٨٦
X19	١.٠٠٠	١٩	٠.٢٧٧	١.١٠٧	٩٥.٢٩٣
X20	١.٠٠٠	٢٠	٠.٢٦٧	١.٠٧٠	٩٦.٣٦٣
X21	١.٠٠٠	٢١	٠.٢٤٣	٠.٩٧٣	٩٧.٣٣٦
X22	١.٠٠٠	٢٢	٠.٢١٣	٠.٨٥٣	٩٨.١٨٨
X23	١.٠٠٠	٢٣	٠.١٩١	٠.٧٦٣	٩٨.٩٥٢
X24	١.٠٠٠	٢٤	٠.١٦٧	٠.٦٦٧	٩٩.٦١٨
X25	١.٠٠٠	٢٥	٠.٠٩٥	٠.٣٨٢	١٠٠.٠٠

حيث أن A: نسبة التباين محسوبة بواسطة العوامل المشتركة. B: التباين الكلي أو المحسوب بواسطة كل عامل.

C : النسبة المئوية للتباين الكلي والتي تعزي لكل عامل. D: النسبة المئوية للتباين التراكمي المحسوب لكل عامل والعوامل السابقة له.

كما يوضح الشكل رقم (٤) التالى منحنى Eigen Value ، والذي يوضح قيم التباين الكلي أو المشروح بواسطة كل عامل ومنه يتضح أن العوامل السبعة تفسر نسبة كبيرة (٦٨.٠٤%) من التباين الكلي .

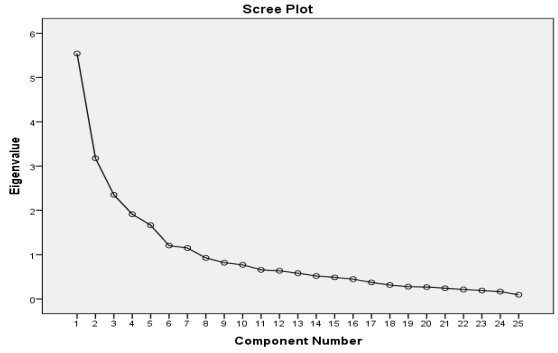

شكل ٤ . منحنى Eigen Value للمقياس المختبر

كما أظهرت النتائج النهائية للعوامل السبعة المحللة فى النموذج أن نسبة التباين المحسوبة بواسطة العوامل المشتركة (Communality) قد تغيرت لتصبح ٠.٥٧٦، ٠.٦٤٥، ٠.٦٧٣، ٠.٦٩٣، ٠.٥٧٨، ٠.٦٩٩، ٠.٧٠٥، ٠.٦٧٤، ٠.٦٦٥، ٠.٦٨٠، ٠.٧١١، ٠.٥٧٩، ٠.٨٠٠، ٠.٦٢٤، ٠.٦٨٨، ٠.٥٤٥، ٠.٦٨٩، ٠.٧٣٢، ٠.٧٢٥، ٠.٦٦٢، ٠.٨٧٥، ٠.٧٨٨، ٠.٧٨١، ٠.٤٧٣، ٠.٧٥٠ على الترتيب كما استمرت قيم Eigen Value كما هي بدون تغيير وذلك بدون تدوير المحاور. أما بعد تدوير المحاور فقد تغيرت هذه القيم لتصبح ٣.٤٤٨، ٢.٨٤٢، ٢.٣٩١، ٢.٢٤٩، ٢.٢١١، ٢.٠٦٤، ١.٨٠٤ على التوالي. مما يعني أن نسب تفسير الأبعاد السبعة المحللة فى التباين الكلي المشروح بواسطة كل عامل قد تغيرت بعد تدوير المحاور(أنظر جدول رقم٤).

وهكذا فإن نتائج التحليل العاملي كشفت أن هناك سبعة عوامل تساهم فى تفسير ٦٨.٠٤% من التباين الكلي فى الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية. الأول يفسر نحو ١٣.٧٩١% ، الثاني يفسر ١١.٣٦٧%، الثالث يفسر ٩.٥٦٥%، الرابع يفسر ٨.٩٩٨%، الخامس يفسر ٨.٨٤٦% ، السادس يفسر نحو ٨.٢٥٧%، السابع يفسر نحو ٧.٢١٥%.

جدول ٤. النتائج النهائية للعوامل السبعة المحللة فى النموذج بدون وبتدوير المحاور

Variable	Communality	بدون تدوير المحاور			بعد تدوير المحاور		
		Total (Eigen Value) B	% of Variance C	Cumulative % D	Total (Eigen Value) B	% of Variance C	Cumulative % D
X1	٠.٥٧٦	٥.٥٤٣	٢٢.١٧٣	٢٢.١٧٣	٣.٤٤٨	١٣.٧٩١	١٣.٧٩١
X2	٠.٦٤٥	٣.١٧٧	١٢.٧١٠	٣٤.٨٨٣	٢.٨٤٢	١١.٣٦٧	٢٥.١٥٩
X3	٠.٦٧٣	٢.٣٥٢	٩.٤٠٧	٤٤.٢٩٠	٢.٣٩١	٩.٥٦٥	٣٤.٧٢٤
X4	٠.٦٩٣	١.٩١٤	٧.٦٥٧	٥١.٩٤٧	٢.٢٤٩	٨.٩٩٨	٤٣.٧٢٢
X5	٠.٥٧٨	١.٦٦٦	٦.٦٦٤	٥٨.٦١١	٢.٢١١	٨.٨٤٦	٥٢.٥٦٧
X6	٠.٦٩٩	١.٢٠٦	٤.٨٢٦	٦٣.٤٣٧	٢.٠٦٤	٨.٢٥٧	٦٠.٨٢٤
X7	٠.٧٠٥	١.١٥١	٤.٦٠٣	٦٨.٠٣٩	١.٨٠٤	٧.٢١٥	٦٨.٠٣٩
X8	٠.٦٧٤						
X9	٠.٦٦٥						
X10	٠.٦٨٠						
X11	٠.٧١١						
X12	٠.٥٧٩						
X13	٠.٨٠٠						
X14	٠.٦٢٤						
X15	٠.٦٨٨						
X16	٠.٥٤٥						
X17	٠.٦٨٩						
X18	٠.٧٣٢						
X19	٠.٧٢٥						
X20	٠.٦٦٢						
X21	٠.٨٧٥						
X22	٠.٧٨٨						
X22	٠.٧٨١						
X24	٠.٤٧٣						
X25	٠.٧٥٠						

ولمحاولة التعرف على المتغيرات (المؤشرات) المختلفة المنطوية تحت كل عامل من العوامل السبعة المحللة (المفسرة) فى النموذج من خلال المصفوفة العاملية Factor Matrix وذلك بطريقة المكونات الأساسية Principal Component بعد تدوير المحاور فإنه يمكن إيضاح ذلك من الجدول رقم (٥).

فمؤشرات الدراسة قد انطوت تحت سبعة عوامل :

١-العامل الأول: وتم تسميته بعامل ممهدات الحياة، يحتوي بصفة أساسية على خمسة مؤشرات هي: X21 الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية، X22 الرضا عن اداء المنظمات الامنية، X23 الرضا عن اداء المنظمات التعليمية، X25 الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية، X19 الرضا عن اداء المنظمات الصحيه ، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٨٧٧ ، ٠.٨٤٠ ، ٠.٧٥١ ، ٠.٧١١ ، ٠.٦٦٢ ، على التوالى.

٢-العامل الثانى: وتم تسميته بعامل محفزات الحياة، يحتوي بصفة أساسية على أربعة مؤشرات هي: X9 دافع الانجاز والطموح، X8 الشعور بالثقة بالنفس، X14 الاستقلالية، X12 الدعم الاجتماعي، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٧٦٥ ، ٠.٧١٣ ، ٠.٧١٣ ، ٠.٦١٨ ، على التوالى.

جدول ٥. مصفوفة العوامل الكلية بطريقة المكونات الأساسية بعد تدوير المحاور

المتغيرات	العامل رقم ١	العامل رقم ٢	العامل رقم٣	العامل رقم ٤	العامل رقم ٥	العامل رقم ٦	العامل رقم ٧
١- توافر وجودة مياه الشرب	٠.٠٨٠	٠.١٨٨	٠.٢٥٥	٠.٢٨٠	٠.٦٠٨	-٠.١١٤	-٠.٠٨٩
٢- جودة الهواء	٠.٢٦٣	-٠.٢٢٣	-٠.٠٢٨	-٠.٠٢٥	٠.٣١١	٠.٦٥٤	٠.٠٠٣
٣- تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب	-٠.٠٢٨	٠.١٦٩	-٠.١٤٦	-٠.٠٧٧	٠.٧٧٠	٠.١٤٠	٠.٠٦٦
٤- جودة المأوى أو المسكن	٠.٢٠٠	-٠.٠٧٣	٠.٤٠١	٠.٥٣٣	٠.٢٨٨	٠.٣٠٥	٠.١٦٦
٥- تحسن مستوى الدخل	٠.٢٦٦	٠.١٦٥	٠.٥٨١	٠.١٥١	-٠.٠٥٢	-٠.٠٢٨	-٠.٣٤١
٦- الرضا عن اوضاع العمل	٠.١٥٨	٠.٤٣٤	٠.٦٥٠	٠.٠٨١	٠.٠٣٩	٠.١٦١	٠.١٧٠
٧- اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى	-٠.٠٦٩	٠.٤٢٩	-٠.١٩٠	-٠.١٧٢	٠.٦٦٣	٠.٠١٢	-٠.١٠٣
٨- الشعور بالثقة بالنفس	٠.٢٨٠	٠.٧١٣	٠.١٤٣	-٠.١٠٤	٠.١٨٣	٠.٠٧٥	-٠.١٢٨
٩- دافع الانجاز والطموح	-٠.٠٣٣	٠.٧٦٥	-٠.١٨٩	٠.١٣٤	٠.٠٦٥	٠.١٤٢	٠.٠٢٢
١٠- تحسن مستوى التعليم	٠.١٢٠	-٠.١٧٢	٠.٧٨٣	٠.٠٦٦	-٠.٠٩٩	٠.٠٩٠	-٠.٠٠٩
١١- جودة الحياة الأسرية	-٠.٠٧٠	٠.٣٠٨	٠.٠٨٧	٠.٢٠٧	-٠.٠٦٣	٠.٧٤١	-٠.٠٨٤
١٢- الدعم الاجتماعى	٠.١٦١	٠.٦١٨	٠.٣٠٤	-٠.٠٥٦	٠.٢٠٧	-٠.١٥٦	-٠.٠٩٢
١٣- راس المال الاجتماعى	٠.٠٣٦	٠.٢٣١	٠.٢٥٤	٠.٠٨٠	٠.١١٠	٠.٨٠٣	٠.١٣٤
١٤- الاستقلالية	٠.٠٥٣	٠.٧١٣	٠.١٢٩	٠.١٤٧	٠.١٦٥	٠.١٩٨	٠.٠٩٤
١٥- تحسن النواحي المعرفية والثقافية	-٠.٠٢٦	٠.٢٥٤	٠.٦١٧	-٠.١٠٢	٠.٠١١	٠.٢٣١	٠.٤٢١
١٦- سيادة العدالة والقانون	٠.٠١٣	-٠.٠٢٥	-٠.٠٢١	-٠.٢٠٢	٠.٦٠٧	٠.٢٣٨	٠.٧٧٩
١٧- الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية	٠.٢٢٦	-٠.١٧٨	-٠.٠٤٨	٠.٢٣٦	٠.١٨٥	-٠.١٢٧	٠.٧٠٦
١٨- الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه	٠.٢٢٧	٠.٠٣٧	٠.١٢١	٠.٨٠٤	-٠.٠٩٠	٠.٠٩٨	٠.٠٢٥
١٩- الرضا عن اداء المنظمات الصحيه	٠.٦٦٢	٠.١٢٧	-٠.٠٣٦	-٠.٢٠٦	٠.٢٢٥	٠.٠٨٥	٠.٤١١
٢٠- الرضا عن اداء المنظمات البيطرية	٠.٠٣٧	٠.٠٧٥	-٠.٠٥٣	٠.٧٩٦	-٠.١١٥	٠.٠٥٥	-٠.٠٥١
٢١- الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية	٠.٨٧٧	٠.٠٧٦	٠.١٦٨	-٠.٠١٦	-٠.٠٢٢	٠.١٩٦	٠.١٨٢
٢٢- الرضا عن اداء المنظمات الامنية	٠.٨٤٠	٠.٠٧٠	٠.١٦٣	٠.١٤٤	-٠.٠٦٠	-٠.٠٠٩	-٠.١٦١
٢٣- الرضا عن اداء المنظمات التعليمية	٠.٧٥١	٠.٠٢٩	٠.٠٢٩	٠.٢٩١	٠.٠٦٢	٠.٠٢٧	٠.٣٥٦
٢٤- الرضا عن اداء المنظمات الدينية	٠.١٢٧	٠.٠٣٧	٠.٠٧٨	-٠.٠٧٤	-٠.٠٤١	٠.٠٧٨	٠.٦٦١
٢٥- الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية	٠.٧١١	٠.١٧١	٠.١٧٦	٠.٤١٧	-٠.٠٨٥	-٠.٠٣٤	٠.٠٤٠

٣-العامل الثالث: وتم تسميته بعامل الارتقاء بالحياة، يحتوي بصفة أساسية على اربعة مؤشرات هي: X10 تحسن مستوى التعليم، X6 الرضا عن اوضاع العمل، X15 تحسن النواحي المعرفية والثقافية، X5 تحسن مستوى الدخل ، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٧٨٣، ٠.٦٥٠، ٠.٦١٧، ٠.٥٨١، على التوالى.

٤-العامل الرابع: وتم تسميته بعامل التهيؤ لاستقرار الحياة، يحتوي بصفة أساسية على ثلاثة مؤشرات هي: X18 الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه ، X20 الرضا عن اداء المنظمات البيطرية، X4 جودة المأوى أو المسكن، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٨٠٤ ، ٠.٧٩٦ ، ٠.٥٣٣، على التوالى.

٥-العامل الخامس: وتم تسميته بعامل استقرار الحياة، يحتوي بصفة أساسية على اربعة مؤشرات هي: X3 تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب ، X7 تلبية حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى ، X1 توافر وجودة مياه الشرب، X16 سيادة العدالة والقانون، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٧٧٠، ٠.٦٦٣، ٠.٦٠٨، ٠.٦٠٧، على التوالى.

٦-العامل السادس: وتم تسميته بعامل انطلاق الحياة، يحتوي بصفة أساسية على ثلاثة مؤشرات هي: X13 راس المال الاجتماعى، X11 جودة الحياة الأسرية، X2 جودة الهواء، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٨٠٣، ٠.٧٤١ ، ٠.٦٥٤ ، على التوالى.

٧-العامل السابع: وتم تسميته بعامل مدعمات استقرار الحياة ، يحتوي بصفة أساسية على مؤشرين هما: X17 الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية، X24 الرضا عن اداء المنظمات الدينية، ولقد بلغت قيم تشبعاتها ٠.٧٠٦ ، ٠.٦٦١، على التوالى.

وكانت جميع قيم المؤشرات السابقة ذات تشبع عالي حيث أنها أكبر من ٠.٤٠ ، وهذا يعنى أن هذه المؤشرات من المؤشرات المركزية فى جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية.

والجدول التالي رقم (٦) يوضح قيم درجات التشبع للمتغيرات المختلفة المنطوية تحت كل عامل وذات التشبع المقبول إحصائيا.

والشكل رقم (٥) يوضح الشكل النهائي لنموذج جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية.

جدول ٦. درجات التشبع للمتغيرات (للمؤشرات) المنطوية تحت كل عامل من العوامل السبع المحللة فى النموذج فى حالة دوران المحاور بطريقة Varimax

المتغيرات	العامل رقم ١	العامل رقم ٢	العامل رقم٣	العامل رقم ٤	العامل رقم ٥	العامل رقم ٦	العامل رقم ٧
١- توافر وجودة مياه الشرب					٠.٦٠٨		
٢- جودة الهواء						٠.٦٥٤	
٣- تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب					٠.٧٧٠		
٤- جودة المأوى أو المسكن				٠.٥٣٣			
٥- تحسن مستوى الدخل			٠.٥٨١				
٦- الرضا عن اوضاع العمل			٠.٦٥٠				
٧- تلبية حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى					٠.٦٦٣		
٨- الشعور بالثقة بالنفس		٠.٧١٣					
٩- دافع الانجاز والطموح		٠.٧٦٥					
١٠- تحسن مستوى التعليم			٠.٧٨٣				
١١- جودة الحياة الأسرية						٠.٧٤١	
١٢- الدعم الاجتماعى		٠.٦١٨					
١٣- راس المال الاجتماعى						٠.٨٠٣	
١٤- الاستقلالية		٠.٧١٣					
١٥- تحسن النواحي المعرفية والثقافية			٠.٦١٧				
١٦- سيادة العدالة والقانون					٠.٦٠٧		
١٧- الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية							٠.٧٠٦
١٨- الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه				٠.٨٠٤			
١٩- الرضا عن اداء المنظمات الصحيه	٠.٦٦٢						
٢٠- الرضا عن اداء المنظمات البيطرية				٠.٧٩٦			
٢١- الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية	٠.٨٧٧						
٢٢- الرضا عن اداء المنظمات الامنية	٠.٨٤٠						
٢٣- الرضا عن اداء المنظمات التعليمية	٠.٧٥١						
٢٤- الرضا عن اداء المنظمات الدينية							٠.٦٦١
٢٥- الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية	٠.٧١١						

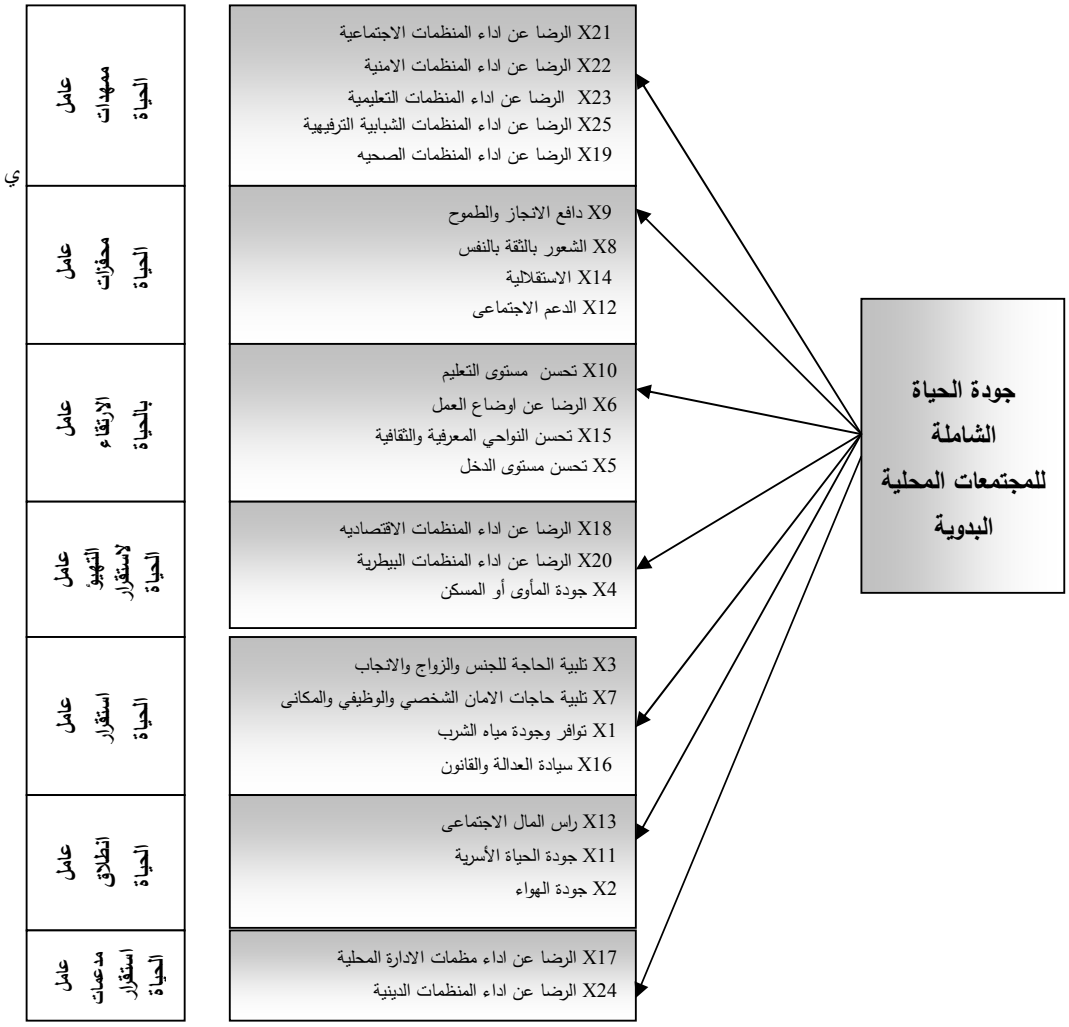

شكل ٥. النموذج النهائي المُختبر لمؤشرات جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية

ثانيا- مستويات مؤشرات مقياس جودة الحياة الشاملة المقترح فى كل من محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المبحوثة (شمال وجنوب سيناء)

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة الراهنة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المبحوثين فيما يتعلق بالخمس وعشرون مؤشرا يتكون منها مقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية، والجدول رقم (٧) التالى يتضح منه:

(١) أن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المنخفضة، بالنسبة لمؤشرات: تحسن مستوى الدخل (٦٠.٥%) , (٨٤%)، الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه (٦١.٧%) , (٥١.٩%) على التوالي، الرضا عن اداء المنظمات الصحيه (٥٨%)، (٤٣.٢%)، الرضا عن اداء المنظمات البيطرية (٧٠.٤%)، (٦٥.٤%)، الرضا اداء المنظمات الامنية (٥٥.٦%) , (١٠٠%)، الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية (٤٨.١%) , (٨١.٥%)، على التوالي. (٢) أن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرات: تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب (٥٨%) , (٥٩.٣%)، جودة المأوى أو المسكن (٧١.٦%) , (٨٥.٢%)، اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى (٤٦.٩%) , (٥٦.٨%)، على التوالي. (٣) أن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المنخفظة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرين: توافر وجودة مياه الشرب (٢٩.٦%)، (٤٨.١%)، الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية (٥١.٩%) , (٦٠.٥%)، على التوالي. (٤) أن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشرين: الشعور بالثقة بالنفس (٥٨%) , (٥٦.٨%)، الدعم الاجتماعى (٤٩.٤%) , (٧١.٦%)، على التوالي. (٥) أن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المرتفعة، بالنسبة لمؤشرين: تحسن النواحي المعرفية والثقافية (٤٤.١%) , (٤٠.٤%)، الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية (٣٩.٥%) , (٧٧.٨%)، على التوالي. (٦) أن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المتوسطة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المنخفضة، بالنسبة لمؤشر تحسن مستوى التعليم (٢٩.٦%) , (٣٢.١%)، على التوالي. (٧) أن أكثرية المبحوثين بمحافظة شمال سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة بينما يقع اكثرية المبحوثين بمحافظة جنوب سيناء فى الفئة المتوسطة، بالنسبة لمؤشر الاستقلالية (٤٨.١%) , (٥٠.٦%)، على التوالي. (٨) أن أكثرية المبحوثين بمحافظتى شمال وجنوب سيناء يقعون فى الفئة المرتفعة، بالنسبة لمؤشرات: جودة الهواء (٩١.٤%) , (٧٤.١%)، الرضا عن اوضاع العمل (٧١.٦%) , (٥٩.٢%)، دافع الانجاز والطموح (٥٧.٣%) , (٥٥.٦%)، جودة الحياة الأسرية (٨٨.٩%) , (٩٨.٨%)، راس المال الاجتماعى (٧٥.٣%) , (٩٧.٥%)، سيادة العدالة والقانون (٥٦.٨%) , (٨٠.٢%)، الرضا عن اداء المنظمات التعليمية (٣٩.٥%) , (٤٩.٤%)، الرضا عن اداء المنظمات الدينية (٦٩.١%) , (٨٦.٤%)، على التوالي.

وتتفق هذه النتائج مع النظرية التكاملية لجودة الحياة بالنسبة للمؤشرات التى كان كانت درجة وجودها مرتفعة فى كل من محافظتى شمال وجنوب سيناء بينما لم تتفق معها بالنسبة للمؤشرات التى كانت درجتها منخفضة او متوسطة، وربما يرجع ذلك لقلة عدد السكان بهذه المحافظات ، وكذلك قلة اهتمام الدولة بتقديم برامج تنمية محلية متكاملة حقيقية هناك.

جدول ٧. وصف مؤشرات جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية بمحافظتى الدراسة

المحافظة / مستويات فئات المؤشرات		شمال سيناء (ن=٨١) %	جنوب سيناء (ن=٨١) %	مستويات فئات المؤشرات	شمال سيناء (ن=٨١) %	جنوب سيناء (ن=٨١) %
١-توافر وجودة مياه الشرب	منخفضة (٤-٦درجة)	٢٩.٦	٣٢.١	١٤- الاستقلالية	٦.٢	صفر
	متوسطة (٧-٩درجة)	٢٨.٤	٤٨.١		٤٥.٥	٥٠.٦
	مرتفعة (١٠-١٢درجة)	٤٢	١٩.٨		٤٨.١	٤٩.٤
٢-جودة الهواء	منخفضة	٣.٧	١٣.٦	١٥- تحسن النواحي المعرفية والثقافية	٢٤.٧	١٨.٥
	متوسطة	٤.٩	١٢.٣		٤٤.٤	٣٢.١
	مرتفعة	٩١.٤	٧٤.١		٣٠.٩	٤٠.١
٣-تلبية الحاجة للجنس والزواج والانجاب	منخفضة (٧-١١) درجة	١٧.٣	٨.٦	١٦- سيادة العدالة والقانون	٦.٢	٣.٧
	متوسطة (١٢-١٦) درجة	٥٨	٥٩.٣		٣٧	١٦
	مرتفعة (١٧-٢١) درجة	٢٤.٧	٣٢.١		٥٦.٨	٨٠.٢
٤- جودة المأوى أو المسكن	منخفضة (١٤-٢٢) درجة	٢٧.٢	١٣.٦	١٧- الرضا عن اداء مظمات الادارة المحلية	٢٧.٢	١١.١
	متوسطة (٢٣-٣١) درجة	٧١.٦	٨٥.٢		٣٩.٥	١١.١
	مرتفعة (٣٢-٤٢) درجة	١.٢	١.٢		٣٣.٣	٧٧.٨
٥- تحسن مستوى الدخل	منخفضة (٤-٦) درجة	٦٠.٥	٨٤	١٨- الرضا عن اداء المنظمات الاقتصاديه	٦١.٧	٥١.٩
	متوسطة (٧-٩) درجة	٣٥.٨	١٦		٢٧.٢	٢٥.٩
	مرتفعة (١٠-١٢) درجة	٣.٧	صفر		١١.١	٢٢.٢
٦- الرضا عن اوضاع العمل	منخفضة (٦-٩) درجة	٣.٧	٢.٥	١٩- الرضا عن اداء المنظمات الصحيه	٥٨	٤٣.٢
	متوسطة (١٠-١٣) درجة	٢٤.٧	٣٨.٣		٢٧.٢	٣٧
	مرتفعة (١٤-١٨) درجة	٧١.٦	٥٩.٢		١٤.٨	١٩.٨
٧- اشباع حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكاني	منخفضة (١٠-١٦) درجة	٢٤.٧	١٨.٥	٢٠- الرضا عن اداء المنظمات البيطرية	٧٠.٤	٦٥.٤
	متوسطة (١٧-٢٣) درجة	٤٦.٩	٥٦.٨		١٧.٣	١٢.٣
	مرتفعة (٢٤-٣٠) درجة	٢٨.٤	٢٤.٧		١٢.٣	٢٢.٢
٨- الشعور بالثقة بالنفس	منخفضة (٨-١٢) درجة	٢.٥	٦.٢	٢١- الرضا عن اداء المنظمات الاجتماعية	٥١.٩	٣٩.٥
	متوسطة (١٣-١٧) درجة	٣٩.٥	٥٦.٨		١٧.٣	٦٠.٥
	مرتفعة (١٨-٢٤) درجة	٥٨	٣٧		٣٠.٩	صفر
٩- دافع الانجاز والطموح	منخفضة (٨-١٢) درجة	٤.٩	٤.٩	٢٢- الرضا عن اداء المنظمات الامنية	٥٥.٦	١٠٠
	متوسطة (١٣-١٧) درجة	٣٧.٨	٣٩.٥		٤.٩	صفر
	مرتفعة (١٨-٢٤) درجة	٥٧.٣	٥٥.٦		٣٩.٥	صفر
١٠- تحسن مستوى التعليم	امي	١٧.٣	٢٨.٤	٢٣- الرضا عن اداء المنظمات التعليمية	٢١	١٢.٣
	تعليم منخفض	٢٥.٩	٣٢.١		٣٩.٥	٣٨.٣
	تعليم متوسط	٢٩.٦	٢٣.٥		٣٩.٥	٤٩.٤
	تعليم مرتفع	٢٧.٢	١٦			
١١- جودة الحياة الأسرية	منخفضة (٨-١٢) درجة	٣.٧	صفر	٢٤- الرضا عن اداء المنظمات الدينية	٢.٥	١.٢
	متوسطة (١٣-١٧) درجة	٧.٤	١.٢		٢٨.٤	١٢.٣
	مرتفعة (١٨-٢٤) درجة	٨٨.٩	٩٨.٨		٦٩.١	٨٦.٤
١٢- الدعم الاجتماعى	منخفضة (٩-١٤) درجة	٢.٥	١١.١	٢٥- الرضا عن اداء المنظمات الشبابية الترفيهية	٤٨.١	٨١.٥
	متوسطة (١٥-٢٠) درجة	٤٨.١	٧١.٦		١٩.٨	١.٢
	مرتفعة (٢١-٢٧) درجة	٤٩.٤	١٧.٣		٣٢.١	١٧.٣
١٣- راس المال الاجتماعى	منخفضة (١٦-٢٦) درجة	٤.٩	صفر			
	متوسطة (٢٧-٣٨) درجة	١٩.٨	٢.٥			
	مرتفعة (٣٩-٤٨) درجة	٧٥.٣	٩٧.٥			

ثالث- اختبار معنوية الفروق بين محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المدروسة بالنسبة لعوامل المقياس جودة الحياة المحلية البدوية

لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة الراهنة، تم حساب الدرجة الاجتمالية لكل عامل من العوامل السبعة التى كشفت عنها التحليل العاملى عن طريق جمع متوسطات مجموع درجات كل مؤشر من المؤشرات المكونة له، وفى هذا الصدد تم فرض الفرض البحثي السابق، ولاختبار صحة هذا الفرض تم فرض الفرض الصفري التالى: "لا توجد فروق معنوية بين محافظتى المجتمعات المحلية البدوية المدروسة فيما يتعلق بكل من العوامل الرئيسية المكونة للمقياس المقترح لقياس جودة الحياة الشاملة بهما وكذلك الدرجة الكلية له، كل على حدة" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار One Way Anova، والجدول رقم (٨) التالى يتضح منه أن هناك فروقا معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين محافظتى الدراسة فيما يتعلق بكل من: عامل محفزات الحياة (لصالح محافظة شمال سيناء)، عامل انطلاق الحياة (لصالح محافظة جنوب سيناء)، عامل مدعمات استقرار الحياة (لصالح محافظة جنوب سيناء) ، كما توجد فروق بيهما عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فيما يتعلق بعامل الارتقاء بالحياة (لصالح محافظة شمال سيناء)، بينما لم تتضح وجود فروقا معنوية فيما يتعلق ببقية العوامل وكذلك الدرجة الكلية لجودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية. وبناء على ذلك فانه يمكن رفض الفرض الصفري السابق ذكره فيما يتعلق بالعوامل التى اثبتت معنوية الفروق بين محافظتى الدراسة ، وقبوله فيما يتعلق ببقيه العوامل وبالقيمة الكلية لجودة الحياة فى تلك المجتمعات.

جدول ٨ .اختبار معنوية الفروق بين محافظتى الدراسة فيما يتعلق بعوامل مقياس جودة الحياة الشاملة المختبر

محافظتى القرى المدروسة / عوامل مقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية	محافظة شمال سيناء (ن=٨١) المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	محافظة جنوب سيناء (ن=٨١) المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة F	مستوى المعنوية
١-عامل ممهدات الحياة	٥.٩٠٨	١.٩٩٦	٥.٥٥٨	١.٠٠	١.٩٩١	٠.١٦٠
٢-عامل محفزات الحياة	٢.٢٦٧	٠.٢٩٦	٢.١٣٤	٠.٢١٨	١٠.٦٠٤	٠.٠٠١
٣-عامل الارتقاء بالحياة	٢.٧٣٠	٠.٨٢٣	٢.٤٧١	٠.٧٥٢	٤.٣٥٢	٠.٠٣٩
٤-عامل التهيؤ لاستقرار الحياة	٢.١٦٠	٠.٦١٨	٢.٢٦٩	٠.٧٧١	٠.٩٨٦	٠.٣٢٢
٥-عامل استقرار الحياة	٢.٤٢٢	٠.٤٤٢	٢.٤٥٩	٠.٢٨٣	٠.٣٩٠	٠.٥٣٣
٦-عامل انطلاق الحياة	٢.٥٩٠	٠.٣٩٨	٢.٧٦١	٠.١٦٣	١٢.٧٥٣	٠.٠٠٠
٧-عامل مدعمات استقرار الحياة	٢.٣٦٤	٠.٥٠٠	٢.٧٥٩	٠.٤٣٣	٢٨.٨٤٥	٠.٠٠٠
٨-القيمة الكلية لمقياس جودة الحياة الشاملة للمجتمعات المحلية البدوية	٧٨.٢٠٦	١٤.٥٧٩	٧٦.٦٦١	٧.٠٧٥	٠.٧٣٦	٠.٣٩٢

توصيات الدراسة: توصي الدراسة الراهنة وفقا للنتائج المتحصل عليها، بتحقيق الآتي:

١-ضرورة اهتمام الحكومة المصرية بوضع برامج تنمية محلية تتضمن توفير وتحسين جودة خدمات المنظمات: الاجتماعية، الشبابية، والصحية كعامل ممهد لإحداث نقلة نوعية فى مستوى جودة الحياة لسكان المجتمعات المحلية البدوية.

٢-التركيز على برامج التنمية بالمشاركة من جانب المنظمات الحكومية ورجال الاعمال ومنظمات المجتمع المدني العاملة بالمجتمعات المحلية البدوية للقيام بكل من :

(أ) تنظيم دورات تدريبية مستمرة للتنمية البشرية لرفع مستوى الشعور بالثقة بالنفس لسكان تلك المجتمعات، واساليب الدعم الاجتماعى كعامل محفز على الحياة فى تلك المجتمعات.

(ب) التوسع فى مدارس التعليم المجتمعي التى تتلائم مع سكان تلك المجتمعات للعمل على تحسين مستوى التعليم، وتحسين النواحي المعرفية والثقافية كعامل ارتقائي بمستوى الحياه فيها.

(ج) تنظيم برامج تنموية لنشر وتفعيل المشروعات الصغيرة المولدة للدخل التى تتلائم مع ثقافة سكان هذه المجتمعات وتستثمر الموارد الطبيعية والبيئية المنتشرة بها وفتح اسواق لها حتى يتحسن مستوى الدخل لسكان تلك المجتمعات، كعامل ارتقائي بمستوى الحياه فيها.

٣-الاهتمام بنشر وتطوير فعالية اداء المنظمات الاقتصاديه كالجمعيات التعاونية الزراعية التى تساهم فى نشر وتحديث الزراعة بتلك المناطق، وكذلك مكاتب التموين الحكومية التى تساهم فى تنظيم الخدمات الاقتصادية لسكانها، وكذلك الوحدات البيطرية التى تساهم فى الاهتمام بنشر وعلاج الحيوانات المزرعية، والتوسع فى برامج التعمير والاسكان التى تضمن تقديم مساكن ذات جودة لسكان تلك المناطق كعامل هام للتهيؤ لاستقرار الحياه بتلك المناطق.

٤-اهتمام الحكومة المصرية بعمل برامج تنموية تؤدي الى نقل واستقرار مجاميع كبيرة من سكان الوادى وخصوصا محافظات الشرقية والدقهليه ودمياط -باعتبارها من المحافظات الملاصقة لسيناء وكذلك تتسم بكبر عدد سكانها- الى محافظتى شمال وجنوب سيناء حتى يزداد فرص اشباع الحاجة الى الجنس والزواج والانجاب ، تلبية حاجات الامان الشخصي والوظيفي والمكانى باعتبارها حاجات مهمة لاستقرار الحياة بتلك المناطق.

٥- ضرورة اهتمام الدولة بتوفير مياة الشرب بتلك المناطق عن طريق التوسع فى حفر الآبار الجوفية، وانشاء محطات لتحلية مياة البحر الاحمر، وتخصيص كميات مياة أكبر من حصو مصر مياة نهر النيل لسيناء عن طريق شق الترع وانشاء محطات لمعالجتها، مع تخفيضها فى قطاعات اخرى كالري والزراعة عن طريق ترشيد الاستهلاك واستخدام نظم الرى الحديثة الموفرة للمياة فى محافظات الدلتا باعتبار ذلك احد عوامل ضرورات استقرار حياة السكان بتلك المجتمعات.

٦-ضرورة اهتمام الوحدات المحلية القروية بتلك المناطق بتحديث اداءها وامداد الدولة لها بالتمويل اللازم ومنحها سلطات لامركزية لاحداث تنمية حقيقية بتلك المجتمعات بما يتناسب مع احتياجات سكانها لتدعيم استقرار الحياة بها.

المراجع

أبو طاحون، عدلي على(١٩٩٣)، "المحددات المجتمعية الريفية المحلية لعملية نقل التكنولوجيا الزراعية" ، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية ، مجلد ١٨ ، العدد ١ (الجزء الثاني).

الأمم المتحدة، تقرير الأمين العام عن مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية، اللجنة الإحصائية، الدورة التاسعة والثلاثون، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ٢٠٠٨ .

البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، ومعهد التخطيط القومي(٢٠١٠)، تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠: شباب مصر بناة مستقبلنا، مصر.

بركات، محمد محمود (٢٠٠٠)، الإحصاء الاجتماعي وطرق القياس، الهادي للطباعة والكمبيوتر، القاهرة.

بشير، سعد زغلول (٢٠٠٣)، دليلك إلى البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار العاشر، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، بغداد، العراق.

سعد، عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) ، تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة والمستدامة: تجارب الماضي وآفاق المستقبل، المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر"، والاجتماع العربي رفيع المستوى للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) ، حول استدامة المدن العربية وضمان حيازة المسكن والأرض والإدارة الحضرية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، فى الفترة ١٥-١٨ ديسمبر، القاهرة.

عكرش، أيمن أحمد (٢٠١٥)، تنمية المجتمع الريفي: نظريات ونماذج لتحسين جودة الحياة الريفية، دار الكتب المصرية، القاهرة.

عليوة، مروة أحمد جلال عويس (٢٠١٥)،جودة الحياة فى ثلاثة انماط مختلفة من المجتمعات الريفية المحلية بمحافظة الفيوم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المفيوم.

كاظم علي مهدي و عبد الخالق نجم البهادلي (٢٠٠٧) ، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانيين والليبيين : دراسة ثقافية مقارنة، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، العدد رقم (٣)، ص ص: ٦٧- ٨٧، متاح على شبكة المعلومات الدولية (تم الدخول فى ١٩ اكتوبر ٢٠١٥): http://www.ao-academy.org/ docdocs/index.php?fl = Journal 20 % Nr 203%.

محرم ، إبراهيم وآخرون (٢٠٠٣) ، الحياة الحلوة : مخل للتنمية الإنسانية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.

محمد ، أمل سعد صالح (٢٠٠٥) ، تقليل الفجوة الريفية الحضرية عن طريق التنمية المتكاملة ، المؤتمر العربي الإقليمي "الترابط بين الريف والحضر"، والاجتماع العربي رفيع المستوى للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) ، حول استدامة المدن العربية وضمان حيازة المسكن والأرض والإدارة الحضرية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية ، فى الفترة ١٥-١٨ ديسمبر، القاهرة.

Agaoglu, E., Cryhan, E., and Ceyhan, A.A. (2008). The Validity and Reliability Studies of the Computer Anxiety Scale on Educational Administrators (CAS-EA). Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE July ISSN 1302-6488 Vol. 9(3) Article 4.

Albright, J.J., and Park, H.M. (2009). Confirmatory Factor Analysis Using Amos, LISREL, Mplus, and SAS/STAT CALIS. Working Paper. The University Information Technology Services, Center for Statistical and Mathematical Computing, Indiana University. Available from: http://www. indiana. edu/~statmath/stat/all/cfa/index.html.

Bell S, Morse S. 1999. Sustainability indicators. London: Earthscan.

Bishop, M., and Feist-Price, S. (2001). Quality of life in rehabilitation counseling: Making the philosophical practical. Rehabilitation Education, 15 (3), 201-212.

Bloom, D.E., Craig, P.H., Malaney, P.N., 2001. The Quality of Life in Rural Asia. Oxford University Press, Hong Kong.

Brown, J., Bowling, A., and Flynn, T.(2004). Models of Quality of Life: A Taxonomy, Overview and Systematic Review of the Literature. European Forum on Population Ageing Research. Available from: http://www.ageingresearch.group.shef.ac.uk/pdf/qol_review_no_tables.pdf.

Diener, E., and Diener, M. 1995. Cross cultural correlates of life satisfaction and self esteem. Journal of Personality and Social Psychology. 68,653-663.

Maxwell, J. .2001. Indicators of Quality of Life in Canada: A Citizens' Prototype. Quality of Life Indicators Project. Canadian Policy Research Networks (CPRN), Canada. Available from http://www.cprn.org/documents/18196_en.PDF.

Nilsson, J., Grafstroma, M., Zamand, S., Kabir, Z.N. 2005. Role and function: Aspects of quality of life of older people in rural Bangladesh. Journal of Aging Studies 19 (2005) 363–374.

Nussbaum, M., and Sen, A. 1993. The quality of life. Oxford: Clarendon Press.

Richmond, L., Filson, G.C., Paine, C., Pfeiffer, W.C., and Taylor, J.R. 2000. Non-farm rural Ontario residents' perceived quality of life. Social Indicators Research 50: 159–186.

Rosenberg, R. 1992. Quality of life, ethics, and philosophy of science. Nordic Journal of Psychiatry 46,75-7.

Veenhoven R. 2000. The four qualities of life. Ordering concepts and measures of the good life. Journal of Happiness Studies, 1:1-39.

Ventegodt, S. Merrick, J., and Andersen, N.J. 2003. Quality of Life Theory I. The IQOL Theory: An Integrative Theory of the Global Quality of Life Concept. The Scientific World JOURNAL 3, 1030-1040.

World Health Organization.1997. WHOQOL Measuring Quality of life. Programme on Mental Health. Geneva. Switzerland. Available from http://www.who.int/mental_health/media/68.pdf.

World Health Organization. 1998. Health Promotion Glossary. Division of Health Promotion, Education and Communications (HPR). Health Education and Health Promotion Unit (HEP). Geneva. Switzerland. Available from http://www.who.int/mental_health/media/en/76.pdf.

Zhang, J., Li, X., Fang, X., and Xiong, Q. 2009. Discrimination experience and quality of life among rural-to-urban migrants in China: the mediation effect of expectation–reality discrepancy. Qual Life Res, 18:291–300.

http://www.davidrumsey.com

Diener, E., Suh, E.M., Lucas, R.E., and Smith, H.L. 1999. Subjective well-being: Three decades of progress. Psychological Bulletin, 125, 276-302.

Elands, B.H.M., O'Leary, T.N., Boerwinkel, H.W.J., and Wiersum, K.F. 2004. Forests as a mirror of rural conditions; local views on the role of forests across Europe. Forest Policy and Economics 6, 469– 482.

Frisch, M.B, Cornell, J., Villanueva, M., and Retzlaff, P.J. 1992. Clinical validation of the quality of life inventory. A measure of life satisfaction for use in treatment planning and outcome assessment. Psychological Assessment, Vol 4(1), 92-101.

Grayson, L. and young, K.1994. Quality of life in Cities: An Overview and Guide to the literature. The British Library, London.

Higgins, P., and Campanera J.M. 2011. (Sustainable) quality of life in English city locations. Cities 28, 290–299.

Jackson, Craig A. (2010). Work-Related Quality of Life, Health Research Consultation Center, Oxford University Press.

Jordan, T.E. 2001. Quality of life, hegemony, and social change in rural Ireland: W. Bence Jones, Alandlord who tried to do his duty. Social Indicators Research 55: 199–221,

Landhauber, S., and Ziegler, H. 2005. Social work and the quality of life politics – A critical assessment. Social Work and Society, 3(1), 30–58.

Leung, L., and Lee, P.S.N. 2005. Multiple determinants of life quality: the roles of Internet activities, use of new media, social support, and leisure activities. Telematics and Informatics 22, 161–180.

Lindstrom, B. 1994. Quality of life for children and disabled children based on health as a resource concept. Journal of Epidemiology and Community Health, 48(6), 529-530.

Mackie, J. C. 1977. Ethics: Inventing rights and wrong. Harmondsworth, NY: Penguin.

Massam, B.H. 2002. Quality of life: public planning and private living. Progress in Planning 58:141-227.

Study of the Overall Quality of Life of Bedouin Communities in North and South Sinai Governorates in Egypt

Ayman A. M. H. Ecresh [1] and May M. El-Emam[2]

[1] Sociology and Agric. Exten.– Fac. of Agric, Zagazig University

[2] Sociology, Fac. of Agr., Mansoura University

ABSTRACT

The core idea of this paper is to develop an index for measuring the overall quality of life in Bedouin communities. Data were collected via face to face structured interviews with a systematic random sample of 162 head of households in four Bedouin communities (two villages from North Sinai governorate and two villages from South Sinai governorate). Data collection took place from the beginning of October to the end of November 2015. Findings indicated that the index developed in this study, contained 25 indicators, was high reliable (Cronbach's alpha value=0.749) and high valid (Intrinsic validity value=0.865). Factor analysis results showed that these indicators included seven factors explained 68.04% of total variance the quality of life in Bedouin communities, namely preparing the life factor explained 13.79%, motivating the life factor explained 11.37%, advancing the life factor explained 9.56%, preparing to settling the life factor explained 8.99%, settling the life factor explained 8.85%, springing the life factor explained 8.26%, supporting the life factor explained 7.22%.

Keywords: Quality of life; Bedouin communities; North Sinai governorate; South Sinai governorate.